1017
الخميس
26 حزيران ـ 2025

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٢٩ ذو الحجّة ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

كربلاء ترتدي ثياب عزائها..

استبدال راية الإمام الحسين عليه السلام إعلانٌ لبدء الحزن الخالد

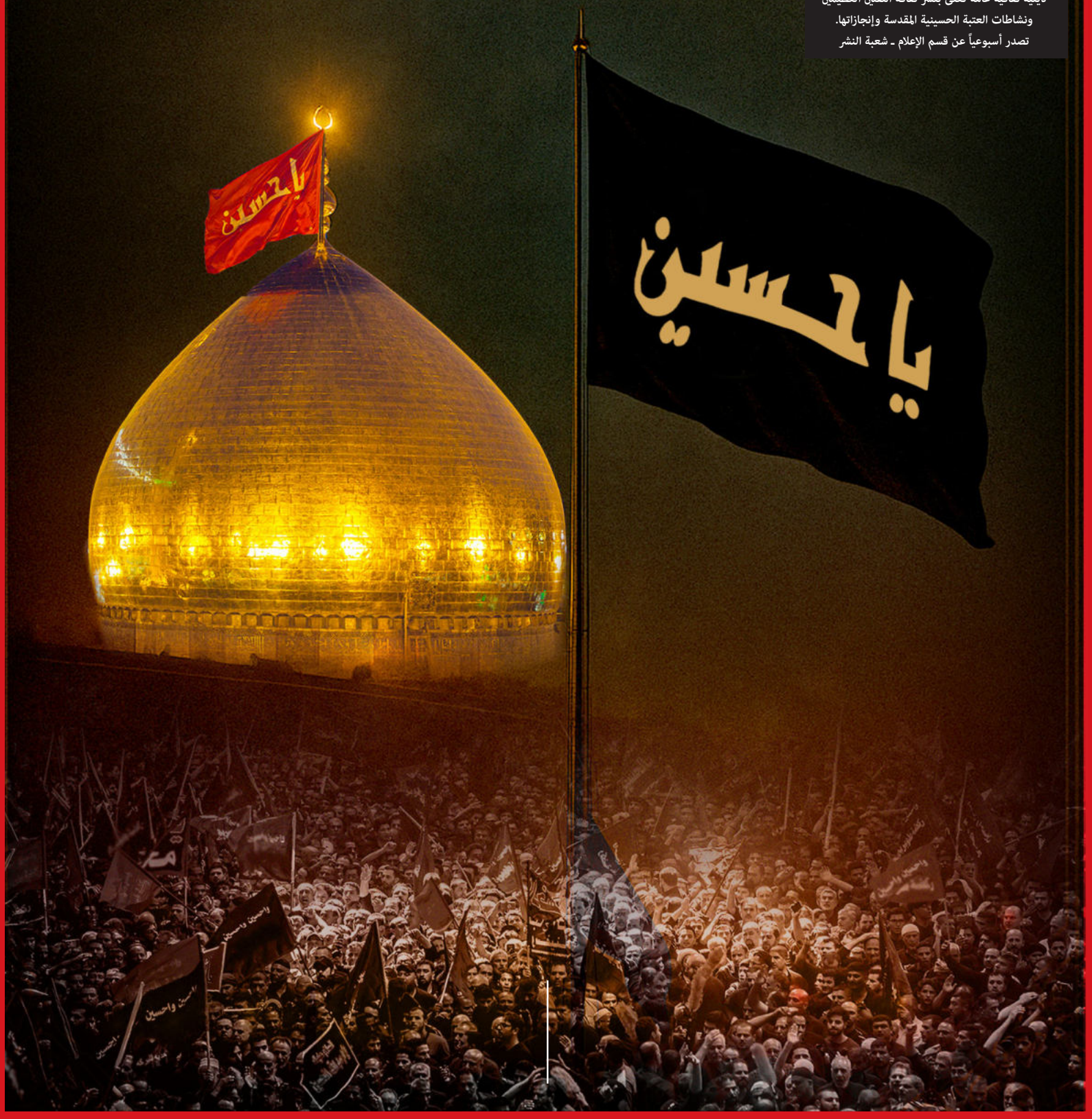

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

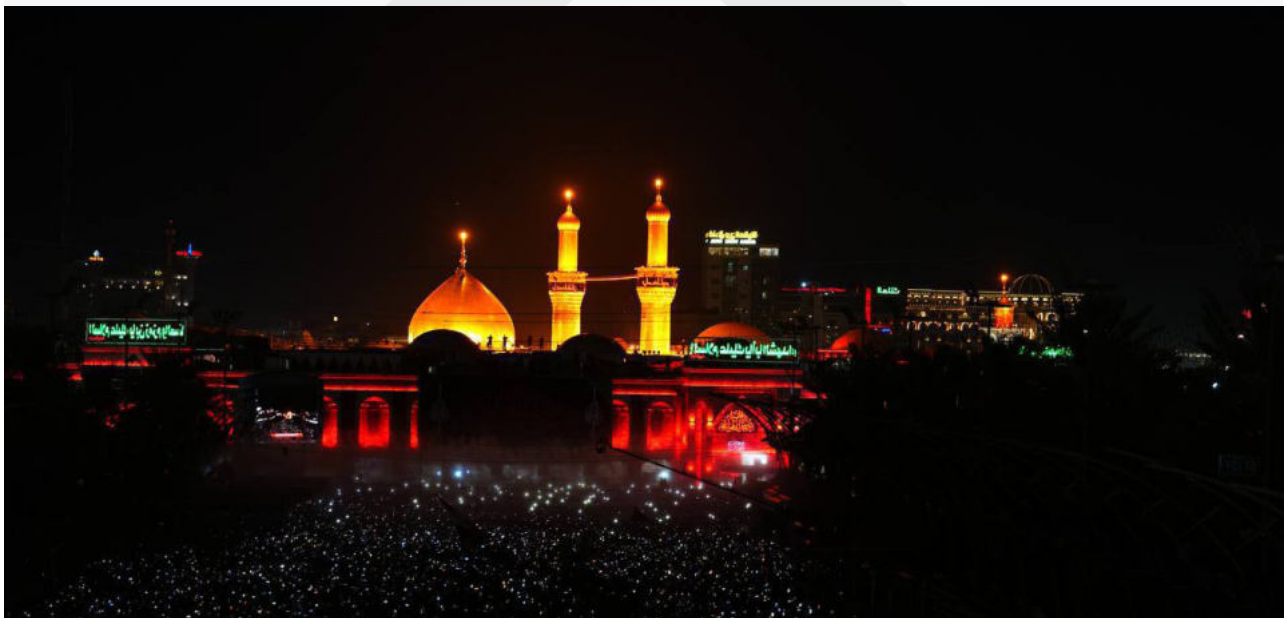

دروسٌ مـــن عـــــاشوراء

من كلمات سماحة السيد محمد باقر السيستاني (حفظه الله)

1. تبصّر سبيل الحق والرشد في الفتن والشبهات الاجتماعية والسياسية، فقد كان المجتمع آنذاك مبتلى بالشبهة في أمر التعامل مع السلطة القائمة رغم ما كان يمثّلها من استبداد واستهتار بالمبادئ الإيمانية والعادلة.

فهل تجب المداراة معها حفاظاً على النفس والدم وتجنّباً عن محاذير القتال بين المسلمين، أم يجب الوقوف بوجهها والصدام معها، ولقد قدّم جمع من قرابة الإمام وغيرهم من الوجوه المشورة للإمام (عليه السلام) بالبيعة مع السلطة، إلا أنّ الإمام (عليه السلام) رأى أنّه لا يصح ذلك بالدين والعدالة إلى هذا المستوى الفظيع الذي تمثل في تولي يزيد الخلافة مع سلوكياته المستهترة والشائنة المعروفة في التاريخ.

2. الإيمان بالله سبحانه وتعالى والدار الآخرة إيماناً مؤكّداً يستتبع التسليم والصبر والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، وتهون معه كل تضحية وفداء حتى لو اقتضى بذل النفس والولد والقرابة والأزواج وكل ما يملكه المرء، عندما تستوجب الوظيفة الإيمانية اتخاذ موقف يقتضي ذلك.

3. الأخلاق العالية بمختلف أصنافها من الحلم والمروءة والوفاء والصبر والمواساة؛ فمشاهد واقعة كربلاء مليئة بهذه المعاني، فمن مظاهر الوفاء وفاء المأموم للإمام بالحق في أحلك الظروف وأصعبها كما عبرت عنه كلمات أصحابه (عليه السلام) جميعاً، وكذلك وفاء الأخ لأخيه بالحق ولأخته، ووفاء الأخت لأخيها، ووفاء الزوجة لزوجها إلى غير ذلك مما تجلّى في كل مشهد من مشاهد هذه الواقعة.

4. الكمالات النفسية بأنواعها من قبيل الشجاعة البالغة والعزيمة الأكيدة وعزّة النفس والارتقاء عن الأمور الوضيعة والعابرة ورباطة الجأش في الشدائد، وعدم الخضوع للظالمين، وذلك أيضاً ملأ هذه الواقعة وسيرة الإمام وأصحابه وأهل بيته فيها.

5. وجوه العِظة والاعتبار التي تقوّي روح الحكمة في داخل الإنسان، وهي كثيرة جداً منها عموم الابتلاء في هذه الحياة وشموله للأصفياء من عباد الله سبحانه، حيث نجد أن الله سبحانه ابتلى الإمام (عليه السلام) ومن ومعه وهم صفوة الخلق بأنواع الابتلاء، مما يجعلهم أسوة للمؤمنين وسائر الناس في الالتفات إلى سنن هذه الحياة وما طبعت عليه من الابتلاء وما ينبغي للمرء من الصبر والتسليم لله تعالى والقناعة والاستحضار لمواقع النعمة في جميع الأحوال ومختلف صروف الحياة وظروفها.

6. تكريم الله سبحانه لأوليائه في حياتهم ومماتهم، حيث نجد أن للإمام (عليه السلام) كرامات عديدة في ضمن هذه الواقعة، منها استجابة دعائه على بعض من تعرض له (عليه السلام) تعرضاً قبيحاً، كما أكرمه بموقفه لله تعالى بعد مماته بأن جعله إماماً ونبراساً خالداً ومعيناً لا ينضب في طريق الدين والحق والإنسانية، وكذلك الحال في أهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه.

7. أهمية الدين والعدل ومراعاة القيم الدينية والإنسانية مثل العدل والصلاح الاجتماعي ورعاية العفاف والحجاب والإيثار وتحمل المرء للمسؤولية والتسليم بالحق وغيرها.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

استقبالاً لشهر محرم الحرام وبداية الموسم العاشورائي

16 مقـــالات

كأنّها حُســن العاقبة

20 العطاء الحسيني

استقبالا لشهر الأحزان..

العتبة الحسينية تستعد لإعلان الحداد ورفع راية الحزن والأسى السوداء

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

24 العطاء الحسيني

ممثل المرجعية الدينية العليا:
القرآن الكريم مشروع إلهي لبناء الإنسان ووحدة الأمة

48 اضاءات عاشورية

قصّة التحاق مقاتلين من جيش عمر بن سعد
بمعسكر الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

50 مع الشباب

كلام الحق ثقيل
أم النفوس خفيفة؟

54 مكتبة الأحرار
الدرس الميسّر في منطق المظفر (قدس سره)

56 قصّة قصيدة
يا باب الحوائج صوت ما ردنه الذبح والخوف
يتـردد الشيعتكم من نشوة محبتكم

59 واحة الأحرار
شهر محرم الحرام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

استقبالاً لشهر محرم الحرام وبداية الموسم العاشورائي

◄ متابعة/ حيدر عدنان

ما هي المحصّلة التي ينبغي ان نخرج بها من خلال ممارستنا لشعائره والمشاركة في أحزانه؟

انظروا الى أنفسكم وممارساتكم وأعمالكم ومواقفكم كيف هي بعد ان تنتهوا من موسم عاشوراء.. وهل أثرّت ممارسة هذه الشعائر وهذه الأحزان وهذا البكاء على أنفسنا وعلى مواقفنا؟

ها نحن ندخل موسم عاشوراء بكل ما يحمله من دلالات وممارسات تمثل الانتماء الى مدرسة ال البيت عليهم السلام والتي جسدت جوهر وكليّة المسيرة المحمدية، كما ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (حسين مني وأنا من حسين).

وقد عشنا هذا الموسم العاشورائي لسنين طوال فما هي المحصّلة التي كان ينبغي ان نخرج بها من خلال ممارستنا لشعائره والمشاركة في احزانه؟ وما هي تلك التغييرات الجوهرية التي يبحث عنها من يحمل روح الانتماء الصادق لمدرسة الامام الحسين (عليه السلام)..

ايها الاخوة والاخوات المفجوعون بمصيبة سيد الشهداء (عليه السلام).. لا يكون يوم خروجكم من عاشوراء كيوم دخولكم.. ولا يكون خروجكم من شهري محرم الحرام وصفر الخير كيوم دخولكم في شهريكم هذين.. انظروا الى انفسكم وممارساتكم واعمالكم ومواقفكم كيف هي بعد ان تنتهوا من موسم عاشوراء..

هل اثرت ممارسة هذه الشعائر وهذه الاحزان وهذا البكاء

على أنفسنا وعلى مواقفنا..

سأذكر مجموعة من المبادئ التي لابد ان نترجمها التي نسمعها في مجالسنا ونقرأها في الكتب.. الذي يكون صادقاً في ولائه وانتمائه للإمام الحسين (عليه السلام) علامة صدقه ان يحوّل هذه المبادئ التي يسمعها في المجالس والتي يقرأها ان يحولها من مسموعات ومقروءات الى واقع حي متجسد في حياته.. ان فعل ذلك كان صادقاً في بكائه وكان صادقاً في حزنه للإمام الحسين (عليه السلام) وان لم يفعل ذلك فما هو بصادق انما هي مجرد دعوى الولاء للإمام الحسين (عليه السلام)..

اذكر هنا بعض هذه المبادئ التي يجب ان نترجمها في حياتنا:

المبدأ الاول: تبني وممارسة العدل والاصلاح ورفض ومكافحة الظلم والفساد والجور:

طبعاً هذا المبدأ يتأكد عند طبقة معينة هو هذا المبدأ للجميع جميعنا علينا ان نعمل به

نتبنى ونمارس مبدأ العدل والاصلاح ونكافح ونرفض قضية الفساد والانحراف ولكن يتأكد اكثر عند مجموعة وهو من يتولى الحكم ومن يتولى المسؤولية ومن يتصدى لإدارة شؤون مجموعة من الناس في أي موقع.. هؤلاء عدلهم وانصافهم اكثر نفعاً وخيراً وبركة.. ظلمهم وتعسفهم وجورهم اكثر فتكاً واكثر جريمة واكثر ضرراً من الغير لكن هذا لا يعفينا نحن ايضاً من تبنّي هذا المبدأ وممارسته ونبدأ بالإنسان في داخل اسرته الانسان الحسيني الصادق الذي يريد ان يكون صادقاً في حزنه على الامام الحسين (عليه السلام) لا يكون ظالماً لزوجته لا يكون ظالماً لأمّه لا يكون ظالماً لأبيه لا يكون ظالماً لأبنائه لا يكون ظالماً لأرحامه لا يكون ظالماً لعشيرته لا يكون ظالماً لمجتمعه هذا الانسان الحسيني الصادق.. يعمل بمبدأ العدل والانصاف مع الجميع.. الانسان الحسيني الصادق من يكون عادلاً ومنصفاً في داخل اسرته ومع ارحامه ومجتمعه وفي المكان الذي يعمل فيه عادلاً مع الصغير ومع الكبير ومع الرجل ومع المرأة ومع العائلة ومع المجتمع هكذا المبدأ الحسيني الذي جسّده الامام الحسين (عليه السلام) بل حتى اذا اردنا ان نتوسّع شعب مع شعب وعشيرة مع عشيرة.. احياناً اخواني عشيرة تظلم عشيرة اخرى عائلة تظلم عائلة اخرى وهكذا..

اول واساس مرتكزات الثورة الحسينية هو ان يسود العدل والانصاف في حياتنا جميعاً، الانسان الحسيني الصادق عادل ومنصف مع من يحب ومع من يكره.. احياناً الانسان دافع الكراهة والحقد يدفعهُ الى الظلم، الامام الحسين (عليه السلام) لا يقبل بذلك.. الذي تحبه تكن عادلاً معه، الذي تكرهه لا يدفعك بغضك وكرهك لهذا الانسان ان تظلمه وتتعسّف معهُ في المعاملة لذلك لابد ان يلتفت الانسان الحسيني الصادق ان يكون هذا المبدأ من اول المرتكزات في حياته..

المبدأ الثاني : صدق الولاء والانتماء العقدي:

نلتفت الى هذه النقطة كيف نطبقها في حياتنا، ان يكون صادقاً في انتمائه العقدي في التوحيد وفي النبوة وفي العدل وفي الامامة وفي اليوم الآخر وغير ذلك، صدق الولاء والانتماء للإمام الحسين (عليه السلام) تؤمن بإمامة الائمة الاثني عشر، الذي يحب الامام الحسين (عليه السلام) ان لم يؤمن ويوالي جميع الائمة ابتداءً من امير المؤمنين (عليه السلام) الى الامام المهدي (عليه السلام) ليس صادقاً في حبه وولائه للإمام الحسين (عليه السلام) هذا صدق الانتماء والولاء.

ثم سنتدرج ..

ثم صدق الولاء والانتماء للإمام المهدي (عليه السلام) انما يتمثّل في صدق الانتماء والولاء لخلفائه ونوابّه.. الامام (عليه السلام) عنده نواب، صدق الولاء والانتماء للفقهاء الصالحين والعلماء العاملين الزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة، صدق الانتماء للإمام المهدي انما يتمثل في عمومية الاهتداء بمنهج هؤلاء الفقهاء الصالحين وعدم التبعيض في ذلك في جميع مجالات حياتنا، صدق الانتماء للإمام المهدي الفقيه حينما يكون لديه موقف ورأي في جميع مجالات الحياة فقهية عقائدية سياسية تربوية اجتماعية.. ان اتبعنا جميع ما يصدر من الفقيه الصالح والعالم العادل الزاهد في الدنيا والراغب في الاخرة ان اتبعناه واهتدينا بمنهجه في جميع مجالات الحياة ولم نبعّض ونقول هذا الرأي يعجبنا وهذا الرأي وهذا الموقف لا يعجبنا ولا يتناسب مع مزاجنا ولا يتناسب مع رأينا.. هذا ليس ولاءً صادقاً وهذا ليس ولاءً تاماً للإمام المهدي (عليه السلام).

صدق الولاء للمدرسة الحسينية حينما امر الامام المهدي (عليه السلام) ان هؤلاء نواب يقول هؤلاء نوابي هم حُجة

عليكم.. عليَّ ان اهتدي بجميع مواقف الفقيه الصالح والعالم العادل.. كل ما يصدر منه لا أقول هذا يعجبني الموقف وهذا لا يعجبني انني ارى رأياً آخر .. هذا التبعيض ليس بصحيح.. صدق الانتماء للإمام المهدي (عليه السلام) لاحظ كيف نتسلسل الان الى يومنا هذا.. صدق الانتماء وصدق الولاء للمدرسة الحسينية ان اكون متبعاً ومهتدياً بجميع ما يصدر في جميع مجالات الحياة حتى يكون انتمائي صحيحاً ..

المبدأ الثالث : مبدأ القبول بالقيادة الصالحة ورفض للقيادة الفاسدة:

ويتأكد ذلك في طبقة المتصدين للمواقع الاولى والمهمة في قيادة المجتمع ..

فالإمام الحسين (عليه السلام) عبّر بقوله (عليه السلام) : (ومثلي لا يبايع مثله)..

معنى ذلك انكم ايها الحسينيون الصادقون أي قيادة فاسدة سواء أكانت في مجال الدين او السياسة او التربية او في بقية المجالات عليكم بالرفض لهذه القيادة الفاسدة بل اكثر من ذلك عليكم ان لا تمكّنوا حتى مقدمات التمكين للفاسدين لا تعطوا مجالاً لحصول هذه المقدمات..

واسعوا بكل الوسائل ان لا تجعلوا هؤلاء يستحوذون على مقدرات الناس وعلى السلطة وعلى الناس..

(مثلي لا يبايع مثله) هذا المبدأ يعطينا هذا المعنى..

وطالما اوصت المرجعية الدينية العليا ان يكون هناك اختيار وهذا هو المبدأ الذي نطبقهُ الآن في حياتنا طالما اوصت ان الانسان يختار الرجل الصالح النزيه الكفوء القادر على خدمة الناس اما الانسان الفاسد.. فلان سيكون سبباً في تعييني.. فلان سبباً في اعطائي هدية.. فلان من عشيرتي وفلان من منطقتي.. هذا مبدأ اعتماده في ايصال هؤلاء الى مواقع القيادة يتعارض مع صدق الانتماء للإمام الحسين (عليه السلام) ويتعارض مع مبدأ (مثلي لا يبايع مثله)..هذه الكلمات الثلاث تعني رفضاً لكل قيادة فاسدة في الدين او التربية او السياسة وفي جميع المجالات الاخرى..

وفي نفس الوقت التمكين للصالحين والنزيهين ان تكون مقدرات الامور بيدهم..

المبدأ الرابع: تفعيل مبدأ الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

تعرفون ان الامام الحسين (عليه السلام) من جملة المبادئ والاهداف التي خرج من اجلها هي ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، هذا الواجب من اعظم الواجبات الدينية ان تركه الناس سُلّط الاشرار والفاسدون على مقدرّات امور الناس.. قد احياناً الانسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يواجه مقاطعة ويواجه غضباً من الاخرين ويواجه نفوراً من الاخرين.. لا يكون ذلك سبباً لعدم القيام بهذا الواجب.. طبعاً مع توفّر الشروط، لذلك علينا ان نلتفت خصوصاً في المناطق المقدسة لا يقول الانسان هذا الامر لا يعنيني في داخل البيت في الشارع في السوق يعمل الانسان اذا كان حسينياً صادقاً بواجبه في النهي عن المنكر اذا رأى شيئاً من هذه الظواهر ويدعو الى الالتزام بالمعروف.

المبدأ الخامس: رعاية المبادئ الانسانية حتى في حال الحرب:

ارجوا ان تتوقفوا كثيراً عند موقف مسلم بن عقيل حيث كان بإمكان مسلم بن عقيل ان يقتل عبيد الله بن زياد بكل سهولة ولكن كان لديه مبدأ وقف حائلاً امامه دون ان يفعل ذلك الفعل وهو انه ليس في الاسلام غدر وفتك، لاحظوا هذا الموقف خلّد مسلم بن عقيل واعطى لهذه الثورة مسيرتها الصحيحة الاسلام ليس فيه فيه غدر وفتك.

ايضاً لاحظوا الامام الحسين (عليه السلام) وامير المؤمنين (عليه السلام) قبله كان بإمكانه ان يُهلك بعض جيش العدو وان يمنع عنه الماء وهو متمكن منه ولكنهُ سقى افراد العدو وسقى خيولهم بالماء..

من المبادئ المهمة للثورة الحسينية علينا ان نحافظ عليها هذه المبادئ حتى المبادئ الانسانية التي وردت حتى مع الاعداء انما يكون تطبيقها اذا اردنا ان نكون صادقين في ولائنا للامام الحسين (عليه السلام) ولاحظوا هذا الحديث احفظوه جيداً عن الامام الصادق (عليه السلام) يبيّن مبادئ اهل البيت ومبادئ اعداء اهل البيت وكيف ان هذه المبادئ علينا ان نعمل بها يقول لأحد اصحابه:

(اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور، وان امارتنا بالرفق والتآلف والوقار وحسن الخلطة

والورع والاجتهاد، فرغّبوا الناس في دينكم وفيما انتم عليه)..

المبدأ السادس : ترويض النفس على الصبر والتحمل وعدم استعجال النتائج وترك الاحباط واليأس والجزع:

اخواني فلنعش ايام الثورة الحسينية في عام 61 للهجرة، تصوّر ان المعركة انتهت بانتصار بني اميّة وهكذا قد البعض يتصوّر في وقتها وفيما بعدها وهذا التصوّر كان واقعياً، البعض من الذين لم يقاتلوا مع الامام الحسين (عليه السلام) يقولون ما هي النتيجة وما الفائدة الآن؟! مجموعة قليلة امام جيش جرار ليست هناك نتائج مُستعجلة تأتي عاجلاً، المؤمن لا يتعجّل النتائج ولا يستعجل النتائج، النتائج والثمار من المبادئ التي يعمل بها المؤمن سواء كان في كل المجالات قد تأتي نتائجها وثمارها بعد جيل وبعد سنين طوال كما هو الحال مع الثورة الحسينية..

بمعنى اخر ان الانسان لا يترك العمل الذي قد تتأخر نتائجه عليه ان يصبر ويتمسك ويكون مُصِراً على ان يأتي بهذا العمل وان تأخرت نتائجه..

اخواني خُذوا هذا المبدأ في حياتكم وفي اعمالكم الدينية والدنيوية.. نحن نلاحظ احياناً بعض الناس حينما يستبطأ النتائج يترك العمل وهذا ليس بصحيح.. لاحظوا الحديث : (لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان).. اذا صبرت ستأتيك النتائج لا محالة عاجلاً او آجلاً..

ايضاً ان لا يصيبنا الجزع بسبب فقد الاحبّة نبقى نواصل هذه المسيرة وان اصاب الانسان الشيء الكثير من الألم النفسي بسبب فقد الاحبّة..، في الثورة الحسينية لاحظوا كيف ان ربما كما يقول البعض نصفها الثاني كان من خلال صبر الامام زين العابدين (عليه السلام) وزينب عليها السلام كما ادّوا الدور المهم الذي اكملوا به الثورة الحسينية من خلال صبرهم وتحمّلهم لهذه المصيبة الكبرى كذلك الانسان المؤمن عليه ان يستمر في مسيرته الايمانية الى ان يُظهر الله تعالى النتائج في وقتها المرسوم لها..

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يجعلنا نخرج من موسم عاشوراء كما يحب الامام الحسين (عليه السلام) انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

الإمام الحسين (عليه السلام) عبّر بقوله (عليه السلام): (ومثلي لا يبايع مثله).. معنى ذلك انكم ايها الحسينيون الصادقون اي قيادة فاسدة سواء اكانت في مجال الدين او السياسة او التربية او في بقية المجالات عليكم بالرفض لهذه القيادة الفاسدة بل اكثر من ذلك عليكم ان لا تمكّنوا حتى مقدمات التمكين للفاسدين لا تعطوا مجالاً لحصول هذه المقدمات.. واسعوا بكل الوسائل ان لا تجعلوا هؤلاء يستحوذون على مقدرات الناس وعلى السلطة وعلى الناس.. (مثلي لا يبايع مثله) هذا المبدأ يعطينا هذا المعنى..

عاشوراء نبع البطولة والفداء

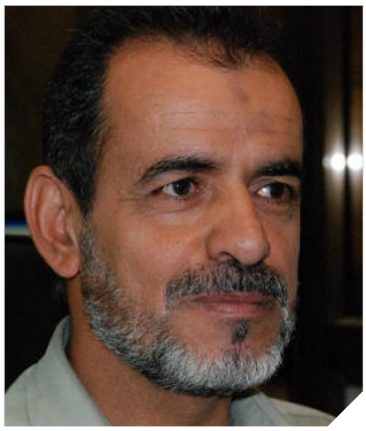

طالب عباس الظاهر

مع حلول شهر محرم الحرام من كل عام تتوشح كربلاء المقدسة بالسواد ويطوف الحزن بين جنباتها، وتكتسي ازقتها وشوارعها واسواقها وبيوتاتها بحلة من سواد وهي تستقبل ذكرى فواجع عاشوراء المصاب والمصيبة؛ المصاب بذكرى خطوب كربلاء والمصيبة باستشهاد الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، فعاشوراء موسم احزان أئمة أهل البيت الذي "أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا "؛ فيحيا الناس اجواء الملحمة الحسينية الخالدة بكل دقائقها حية نابضة بدفق التوهج وندية الجراح .. بل وبكل مرارة الذكرى الاليمة وحرارتها بمقتل الحسين بتلك الصورة البشعة ومأساة اطفاله وعيالاته، وكأن الفسحة الزمنية التي فصلت ما بين الحادثة العظمى وإقامة مراسيم إحيائها ليست سوى ايام فقط رغم مضي الف ونيف من السنين على انجلاء غبرة الفاجعة - واقعة الطف الخالدة - التي لم يشهد التاريخ البشري لها نظير وليس هنالك شبيهها في القسوة والبشاعة.

ورغم حدوثها خلال تلك السويعات القليلة من عمر الحياة في ظهيرة العاشر من المحرم، لكنها ستبقى عصية على الموت ذاته.. وستظل كذلك شديدة الوقع والاثر في مجرى المسيرة الانسانية برمتها على هذي الارض ، وتفاصيلها المريرة مهيمنة على احداث الوجود ، كونها ليست مختصة بفئة دون الاخرى؛ ولما صاحبها من احداث جسام أدت الى سقوط جسد الامام سيد الشهداء وسبط الرسول مضرجا بالدماء، من اجل الحق والحقيقة، فلم يسلم موضع من جسمه المقدس من ضربة سيف أو طعنة رمح أو جرح سهم أو رضخ حجارة أو رض سنابك خيل الطغاة الفجرة من آل أمية ومن تبعهم من مرتع الجهالة وعبيد المال وأشياع الشيطان، برغبة أموية خبيثة ومحاولة محو قدر المستطاع لأي أثر يشير الى بشاعة الجريمة التي حسبوها تمر على حين غفلة من الانسان والتاريخ ..! وكذلك جميع الاجسام المطهرة لأهل بيته واصحابه وهي مبعثرة على صعيد كربلاء.. مجرد اشلاء ممزقة وقد فصلت عنها الرؤوس بعد حملها على اسنة الرماح والسيوف وتركها ثلاثا على رمضاء كربلاء اللاهبة دون غطاء ، تلك الواقعة التي بكتها السماء والارض وما بينهما بدل المع دما!.

لتبدأ من بعد ذلك مأساة الامام زين العابدين والحوراء زينب عليهما السلام بسبي نساء واطفال البيت النبوي الشريف، الذي قال فيه الباري عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وهم مصفدو الايدي والاقدام بالحبال وسلاسل الحديد من قبل مردة الكتاب وشذاذ الافاق وسحبهم عبر مفازات الارض والوهاد الشاسعة صوب الشام حيث قصر الإمارة لأمير الفسق يزيد الفاجر من اجل حفنة دراهم أو دنانير من حطام الدنيا.

ثم تستمر المدينة منذ اول ايام شهر محم الحرام باستقبال زحف الملايين من زوار ضريح أبي عبد الله الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام سواء من داخل العراق أو خارجه حتى اربعينية الامام عليه السلام من اجل احياء الذكرى الاليمة لواقعة الحسين الخالدة، فيلتئم شمل عشاق الحسين عليه السلام تحت قبته الشريفة وفي كنف مرقده المقدس، وبطهر ضريحة المبارك ، وهم من اجنا س والوان وقوميات شتى، بيد ان الولاء للحسين وآله يوحدهم فتهتف نبضات قلوبهم قبل ان تخرج اصواتا من حناجرهم.. لبيك يا حسين .. لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الشعائر الحسينيّة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو قولكم في بكاء النساء بصوت عالٍ في مجالس العزاء عندما يكون المجلس مشتركاً بين الرجال والنساء وعادةً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت الباكية ويعرفها؟

الجواب: اذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين مهيجاً عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع احراز سماع الاجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز للحائض والنفساء والمستحاضة أن تحضر في مجالس تعزية الحسين (عليه السلام) أو في مجالس ذكر باقي المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)؟

الجواب: نعم يجوز .

السؤال: في يوم العاشر من محرم الحرام تقوم بعض النسوة بجزّ شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟

الجواب: يجوز ولا كفارة عليهن.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتنثر شعرها في العزاء الحسيني؟

الجواب: نعم يجوز .

السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟

الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضا.

السؤال: هل يحرم الرياء في المستحبات؟ وهل الرياء في خصوص المشاركة في مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) محرّم أو لا؟

الجواب: الرياء حرام في مطلق موارده، نعم قد يكون هناك داعٍ إلى اطّلاع الآخرين على ممارسة العمل ويكون هذا الداعي غاية قربية فحينئذ يكون خارجاً عن الرياء والسمعة إمّا موضوعاً أو حكماً.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تقرأ التعزية في منازل قريبة من الشوارع العامة التي يحتمل احتمالاً قوياً مرور أجانب من الرجال بحيث يسمعون صوتها؟

الجواب: إذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين مهيجاً عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع إحراز سماع الأجنبي لصوتها وإلّا فلا بأس به (وقد مر حسن الاحتياط والاجتناب).

المثقف بين الذات والتطبع والاكتساب

الجزء الثاني

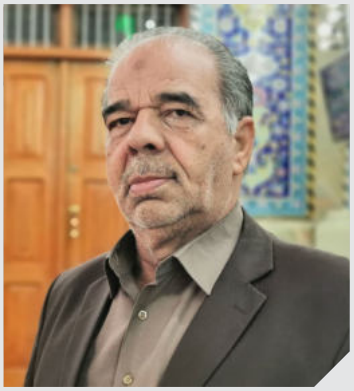

حسن كاظم الفتال

معطيات ثقافة التآلف والتوادد

امتلاك المثقف للمشاعر الانسانية الإيجابية النقية تحفزه على أن يرصد بدقة وبحسن نية وبإخلاص تحفيزي ويشخص الخلل بأمانة وبتجرد من اي شكل من اشكال الأنا او القصد السيء والذي يمارسه البعض لأغراض معينة انما هو ليس كذلك. فهو الداعي بشدة إلى التوجيه والتقويم ومع وضع الحلول والعلاجات والارشاد إليها وهو يجد في ذلك متعة.

من السمات أو المميزات التي يتميز بها إنه بطيء التوتر إلا ما هو مجبول عليه في مواقف معينة تجبره على التوتر وما هو نادر الوقوع ,وحتى هذا التوتر يستثمر للصالح العام. يؤالف بين التراث والواقع الحاضر دون أن يؤثر سلبا على أحدهما أو يلغي حقيقة أو يخفيها أو يتهاون بالتعريف الشرح والتوضيح وحين يؤالف يجعل الصور أكثر جمالا ونصاعة

ذاتية الثقافة على المكنونات النفسية

التجارب الحياتية وفرت فرصة اكتساب للخبرات ووسعت مساحات الاستيعاب لكثير منا وجعلتها أشبه بالشمولية؛ إنما غلبة الغفلة على بعضٍ منا أغرقتهم بسباتٍ عميقٍ ولأمد ليس بالقصير مما أدى لأن يغوص العقل هو الآخر في سبات عميق دون أن يعي صاحبه مدى عظمة وجود العقل ولا يقدر نعمته تلك النعمة التي هي من أفضل النعم وأبرز وأهم ميزة ارتقى بها الإنسان عن سواه.

تبصرة الثقافة غربال حكمة

غالباً ما تنطلق وتتواتر ادعاءات تطلقها فئة أو طبقة من فئات أو طبقات المجتمع فيزعمون بأنهم أكثر تعقلا وأغنى ثقافة ولعلهم بذلك بلغوا أسمى المراتب الثقافية وهذا يعني أنهم ليسوا بحاجة للمزيد من التوجيه والارشاد أو الاستعانة بعقول ناضجة أخرى. بينما أن الواقع الذي نعيشه يثبت غير ذلك ويعكس صورة لا توافق هذا التصور أو الاعتقاد تماماً.

بينما أن بعض الممارسات أو المشاهد التي تعرض على افق الواقع تظهر بأننا ما اشد احتياجنا لغربال نغربل فيه ما يردنا من معارف او معلومات أو أفكار أو ما يشابهها إنما لم يعنا زماننا على أن نمتلك غربالا ذا جودة ودقة تصنعه الحكمة والتفكر وإن قُدِّرَ وامتلكناه ربما ليس بمقدرونا استخدامه وهزه بشكل جيد لنُخرجَ ما هو حسن وجيد ونافع ونلقي بما يشبه النخالة خارجا.

مما يؤسف له أن معظم الناس يتملكه الوهم بل ثمة عقول تحتشد بالوهم يحشوها المروجون للأوهام والتفاهات ويتبع كلما يروج له الإعلام المزيف ويترك المصداقية والإعلام الحقيقي الصادق الناضج.

وغالباً من يشتد الترويج لإشاعة الوهم من قبل أولئك الذين يبحثون وبتهالك عن تحقيق المصالح الشخصية والمآرب النفعية والتواجد في الصدارة ليصول ويجول في ميادين وأروقة ليس من حقه التجوال فيها، إنّ مروجي ومشيعي الوهم هم حبّابوا الدنيا الذين لم يسمعوا قول الإمام الصادق صلوات الله عليه حين يقول: (رأس كل خطيئة حبّ الدنيا) لكنهم طلاب الرئاسة والتائقون غاية التوق لتسنم المناصب وقد جاء عن الإمام الرضا صلوات الله عليه قوله: (ما ذئبان ضاريان في غنم غاب عنها رعائها بأضر في دين المسلمين من حب

الرياسة)، أنما هيمنة النفس الأمارة بالسوء وطعم حلاوة الرئاسة والتمتع بلذتها وزهو الدنيا ورونقها تجذب هؤلاء، ومما يؤسف له أن ما يحقق لهم ذلك أناس ضعاف النفوس متملقون خانعون خاضعون لاهم لهم إلا الحصول على منافع حتى ولو بعض فُتاة يُلقى لهم من قبل المتبوعين . الذين وصفهم الإمام ابو عبد الله الصادق عليه السلام وحذر من اتباعهم بقوله: (إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فو الله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك.((إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167)) . سورة البقرة.

وجاء عن جويرية بن مسهر إنه قال: اشتددت خلف أمير المؤمنين قال لي صلوات الله عليه: (يا جويرية إنه لم يهلك هؤلاء الحمقى إلا بخفق النعال خلفهم) وعَرَّفَ المحققون الخفق بأنه صوت النعل أما هلاكه فلأنه يورث الفخر والعُجُب والتكبر وغيرها من المهلكات، وأما إهلاكه فلأن الرئيس المقدم والأمير المعظم إذا ضل عن العدل وعدل عن طريق الحق يتبعه كافة العوام خوفا من بطشه وطمعا في جاهه وماله فضلوا بمتابعته وأضلهم عن سبيل الرشد بسيرته القبيحة، هذا إذا كان الرئيس جاهلا ظاهر، وكذا إذا كان عالما غير عادل فإنه كثيرا ما تعتريه شبهة وتعرضه زلة فيضل بها عوام المؤمنين فإنهم يقلدونه في ظاهر أحواله ويعتمدون عليه في أقواله وأفعاله بل ربما يقولون في أنفسهم إذا فعل هو هذا فنحن أولى به منه، ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: (أخاف على أمتي زلة عالم)، هذا الوصف وهذه الصورة التي يرسمها لنا الواقع المأثوم يرفضها الشخص المثقف غاية الرفض جملة و تفصيلا حيث أنه يدرك تمام الإدراك إن من أجل واقدس وأجمل أوجه الثقافة ومآثرها الثقافة المكتسبة من علوم ومعارف دينية بحتة وأكثر وأعظم إجلالاً عندما تكون مستخلصة من معين أهل البيت عليهم السلام، ولا يتبعها إلا من هو بكامل الإدراك والوعي العقائدي ذلك الوعي الذي يرسم أفضل وأجمل وأبسط الطرق ويعبدها ليسهل اجتيازها وبلوغ النجاة فيها، فالإنسان المثقف بالمعنى الحقيقي الصادق لا يروج لنفسه فحسب لغاية أو لأخرى بل يُرَوِّج لكل ما يُنتج الخير والصلاح للمجتمع وعلى الأغلب إن يحقق الفوز في النهايات لأنه لا يتعرض لامتحان أو يُزَجُ فيه الا وهو بكامل الأهلية وأتم الاستعداد والجهوزية لتحمل المسؤولية واجتيازها وبكل حرص يدأب بالعمل على رفع الروح المعنوية بين الناس وزرع الثقة من أجل تحقيق النجاح التام لا يسمح لأحد أن يتسلط او يتحكم به أو يكون وصياً عليه. لا ينطق إلا في الوقت المناسب ولا يطلق إلا ما هو مناسب. وحين يحقق النجاح لا ينتابه الغرور والعُجُب حيث النجاح ديدنه، وكذلك لا يعد النجاح نهاية المطاف وموطن أو موعد كسب الراحة والارتياح فالحياة تزدحم مسيرتها بالامتحانات والاختبارات، يكاد لا يخشى شيئاً وإن خشي فلعل وجود سبب مهم او مؤدى لخوفه إذ ان الخوف صفدٌ يقيد المهارات ويجهز على كل إبداع.

المثقّف أدرى بمكنونات نفسه من أن يعْرِفَهُ أو يُعَرِّفه الآخرون، بصير بشؤون خفاياه قبل أن يفهمه الاخرون وإن عرفه الآخرون فهم المنتفعون إذ هو ينبض بالخُلق والنبل والعطاء أيضاً، رغم إنه يندر أن يعادي أو يخاصم أحدا إنما بكل وَثوق بالنفس يناهض المغريات وكل إغواء ويصمد ليتغلب عليها ولا يأبه في أن يترك الجمل بما حمل.

هنالك أناس يجهلون عملية الفرز ولا يحسنون التمييز بين الشخص المثقف والمتثقف أي المدعي الثقافة جهلاً، وربما أن المثقف يوم الحساب لم يكن حسابه عسيراً؛ لأنه كان يعد الدنيا سجنا يتقي به الموبقات، كلما دونّا الآن عن المثقف ليس كلاما طوبائياً او جزافاً او تقليداً؛ إنما حقيقة تصدق على المثقف، وهذا ما يحثنا على أن نحرص غاية الحرص لنكتسب ونزداد ثقافة بأقصى ما نستطيع لتجعلنا نرتقي ونبلغ الدرجات العلا.

عاشوراء..
مدرسةُ السّماءِ لأهلِ الأرض

حيدر حميد التميمي

لعلَّ واقعة عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) في ظهيرة العاشر من محرم سنة إحدى وستين للهجرة الشريفة تُعد من أهم الأحداث التي يسطرها التاريخ الإسلامي بين طياته بما تحمله من مآسٍ وكُربات ألمّت بسيد الشهداء وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) على يد تلك الطغمة الفاسدة، ولا تخلو أبدا تلك الواقعة من دروس وعبر لمن شرح الله قلبه للإيمان وكان للحق ظهيراً ومُريداً، فعاشوراء بحق مدرسة السماء لأهل الأرض؛ بما حملته من قيم ودروس يمكن لكل ذي لبٍّ وسريرة بيضاء أن يتخذ منها منهجاً ونبراساً ينير له الدرب الدنيوي، بما يمهد له دربه نحو ما تريده وترضى به السماء من قول أو فعل.

فرُبَّ سائل يسأل: ما الذي جعل من معركةٍ بين طرفين مدرسةً تستقى منها المآثر والدروس والعِبر؟ نعم هي معركة أو نِزال بين طرفين أو فئتين لكن وما أدراك ما تلك الفئتان، فئة كانت تمثل السماء وما تريده وهي الامتداد الحقيقي لها من غير مغالاة ولا تأليه والعياذ بالله تعالى، وفئة أخرى تمثل الشر كله وكانت بحقٍ تمثل أعداء السماء ومن لعنتهم في مواطن شتى، فكلما كان قطباها شاملاً للخير والشر كلما حملت من الدروس أعمقها وأنجعها، فهي تعطي رمزاً خالداً للإيثار والتفاني والصبر والشجاعة وبعد البصر والبصيرة، فملحمة كعاشوراء ذابت فيها كل فوارق اللون والعرق والنسب والدين من أجل إرساء قواعد العدل والإنصاف والدين الحق ذلك الدين الذي جاء من غير تزييف وتدليس وانحراف، فالدين الذي قامت لأجله عاشوراء الخلود هو مختلف قطعاً وجزماً عن ذلك الدين الذي حاولت أن تتلبس به فئة الشر تلك.

ووصف عاشوراء بالخلود والتصاق مقولة كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء بها يخلو من المغالاة والخيال، فعاشوراء تعد وصفاً دقيقاً لكل ما من شأنه أن يضرب خراطيم الظالمين وينصف المظلومين ويجعل الأمور في نصابها كما تريد السماء من غير زيادة أو نقصان ولا تدليس أو تمويه يراد منه مصلحة دنيوية زائلة تكون في نظر أهل الشر غاية تستحق أن يريقوا من أجلها الدماء ويحصدوا الأرواح ويُلوثوا تلك الفطرة السليمة والقريحة البيضاء التي فطرهم الله عليها غير آبهين الى ما ينتظرهم من كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وجعل لها حكماً، فما أحوج أولئك الظالمون الى أن يشتغلوا على أنفسهم في ردها الى ما فُطرت عليها واستقاء الدروس من عاشوراء.

وما نعيشه اليوم من مآسٍ مريرة وفواجع تندى لها الإنسانية الحقة إلا امتداد لتلك الملحمة الخالدة، فانتشار الأمم المظلومة في كل حدب وصوب من بقاع الدول العربية والإسلامية على يد قوى الظلم والاستكبار إلا دليل على امتداد ملحمة عاشوراء في كلّ زمان ومكان، فما يعيشه الأشقاء في غزة من إبادة جماعية لا تفرق بين كبير وصغير ورجل وامرأة وما تتعرض له إيران من اعتداءات صهيونية بدعم أميركي إلا حافز لنا في أن تكون من عاشوراء عبرة في نصرة المظلوم بكل ما أوتينا من قوة ورفع الحيف عنه وتعرية الظالم والنيل منه، إن لم يكن بالقوة فبالإعلام والمحافل الدولية وذلك أضعف الإيمان.

فرُبَّ سائل يسأل: ما الذي جعل من معركةٍ بين طرفين مدرسة تستقى منها المآثر والدروس والعِبر؟ نعم هي معركة أو نِزال بين طرفين أو فئتين لكن وما أدراك ما تلك الفئتان؟!

كأنّها حُســن العـاقـبـة

سامي جواد كاظم

نحن نؤمن بأنّ حسن العاقبة تكون للمتقين، ونحن نؤمن بيوم الظهور ومنة الله عز وجل على المستضعفين لكي يكونوا الوارثين لهذه الأرض لبسط العدل ونشر الاحسان.

هنالك انتكاسات يتعرض لها الانسان او المجتمع تكون مؤلمة فهنالك من تحبطه الانتكاسات ولا يفكر بالنهوض لكن هنالك من يصر على النهوض طالما قضيته شرعية، والتاريخ يتحدث عن فترات تاريخية كان العلو لليهود لكن النتيجة النهائية هي الانتكاس لهم، قد تكون هنالك أوراق متفرقة هنا وهناك من التاريخ تذكر مثل هكذا مواقف نعيشها اليوم وأمس. العرب والمسلمون دائماً يذكرون بمرارة انتكاسات حروب سابقة مع اليهود الصهاينة (1956، 1967 ، 1973)، اضف الى ذلك الإعلام غير المهني مع المعادي الذي يهول قوة العدو وهذا معمول به عبر التاريخ منذ البعثة وحتى اليوم، كما حدث في اول معركة لرسول الله صلى الله عليه وآله عندما أشار البعض بعدم محاربة مشركي قريش لما لهم من قوة وعدة، وفي معركة الخندق التي جعلهم عمرو بن ود العامري يخشون مواجهته، لكن الايمان بالقضية جعل النصر للمسلمين في بدر وضربة الإمام علي عليه السلام يوم الخندق.

من هنا وبعد بيان المرجعية العليا في النجف الاشرف لما تعرضت له أمة مسلمة من غدر وخيانة على يد الكيان المحتل ليؤكد مشروعية قضية المسلمين ونص البيان "إنّ الجريمة التي ارتكبها الكيان المُحتَل لفلسطين فجر يوم الجمعة، والتي أسفرت عن استشهاد عدد من العلماء والقادة العسكريين وكذلك المدنيين الإيرانيين، من بينهم نساء وأطفال، واستهداف عدد من المؤسسات والمراكز العلمية في البلاد، تؤكد مرة أخرى الطبيعة العدوانية والخطيرة لهذا الكيان. وإنّنا إذ نرجو الرحمة وعلو الدرجات للشهداء الأبرار ونتقدم بخالص العزاء إلى عوائلهم الكريمة ونسأل الله الشفاء العاجل للجرحى والمصابين؛ فإنّنا ندين بشدة هذا العمل الإجرامي، وندعو المجتمع الدولي إلى الضغط على هذا الكيان المعتدي وعلى داعميه، لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات. نسأل الله تعالى دوام العزّة والرفعة للشعب الإيراني الكريم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم."

وبالنتيجة جاء الرد على هذا الاعتداء ليمسح آثار تلك الهزائم وليصحح المفاهيم الفضفاضة التي تتحدث عن قوة العدو ليثبت للعالم ان الايمان بالعقيدة والاتكال على الله عز وجل ينتصر الحق مهما كانت قوة العدو.

مثلما كانت هنالك ارهاصات لفتوى الدفاع الكفائي التي صدرت عن المرجعية العليا في النجف الاشرف وحررت العراق من ارهاب داعش الى اليوم يتحدث التاريخ عن هذه الفتوى وتبعاتها وكيف قلبت الموازين .

اليوم وغداً وسيبقى حديث العالم عن الرد الايراني على العدو المحتل وكيف يكون الايمان بالقضية المشروعة وترجمته على الارض والنتائج خير دليل، من حق المسلمين خصوصاً والشرفاء في العالم عموماً ان يفتخروا ويتعلموا من الرد على الكيان المحتل.

وآخر بيان للمرجعية العليا يوم 19 حزيران بالتحذير من التصعيد في الحرب لما سيترتب عليها من كوارث على المنطقة برمتها لذا فان السيد السيستاني يناشد العقلاء بتجنب التصعيد من قبل القوى المعادية والرأي العام العالمي .

اليوم وغداً وسيبقى حديث العالم عن الرد الايراني على العدو المحتل وكيف يكون الايمان بالقضية المشروعة .

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

استقبالاً لشهر الأحزان..
العتبة الحسينية تستعد لإعلان الحداد ورفع راية الحزن والأسى السوداء

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

تستعد الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كما في الأعوام السابقة، لإعلان الحداد ورفع راية الحزن السوداء، إيذاناً منها لاستقبال شهر محرم الحرام، الشهر الذي شهد أعظمَ فاجعة في تاريخ البشرية، والمتمثلة بواقعة الطف الأليمة التي حصلت في العاشر من المحرّم، وما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته والثلة المؤمنة من أصحابه الميامين، من قتل وذبح وسلب وحرق الخيام، وغيرها من الجرائم التي ارتكبتها تلك العصابة الضالّة.

استقبال شهر الأحزان

كل عام وفي الصحنين الحسيني والعباسي المطهرين وتحديداً بعد صلاتي العشاءين ووسط حضور جموع غفيرة من المؤمنين الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) تعلن الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية استقبال (شهر الأحزان) شهر محرم الحرام من خلال استبدال الراية (الحمراء) براية الحزن والأسى (السوداء)، استذكاراً منها لمصاب الإمام الحسين وأهل بيته الاطهار (عليهم السلام).

شعيرة عاشورائية

إن هذه المراسم (استبدال الراية) تعدّ واحدةً من أهم المراسم والشعائر العاشورائية التي من خلالها يتم إعلان حالة الحزن والحداد ونشر السواد داخل الصحن المبارك وخارجه لا سيما المداخل الرئيسة المؤدية له، فضلاً عن ذلك ارتداء السواد من قبل المحبين والموالين على مدى شهرين متتاليين.

هتاف الموالين

المراسم هذه (استبدال الراية) دائماً ما تشهد هتافات وردّات حسينية معبرة عن الحزن والأسى ممزوجة بالدموع الصادقة يطلقها أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) ومنها (لبيك يا رسول الله، لبيك يا حسين، لبيك يا عباس، هيهات منا الذلة، نعم نعم للقرآن، تاج تاج على الراس سيّد علي السيستاني).

ليلة عظيمة

وان هذه المراسم الخاصة بتغيير راية القبتين الشريفتين لمرقد الإمامين الحسين والعباس (عليها السلام) من الحمراء الى السوداء ليلة الأول من محرم الحرام، هي في الحقيقة تذكرنا بما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء، لما له من منزلة عظيمة عند الله (عزّ وجل).

الحكومة الأموية المنحرفة

وإن الإمام الحسين (عليه السلام) انما قام بنهضته لرفض الظلم والانحراف، وليبيّن ذلك ويصلح ما تم إفساده في المجتمع، والاسلام عندما جاء بالإنسانية جاء بالقانون وبالدستور وبحب الخير وترسيخ بعض الأعراف الحسنة

جانب من اجتماع الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج حسن رشيد جواد العبايجي مع رؤساء الأقسام استعداداً لإقامة مراسم استبدال راية قبة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

التي كانت موجودة عند الناس، لكن شاءت الظروف أنْ انقلب الناس بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أعقابهم، ونشأت حكومة منحرفة أموية أرادت أنْ تعيدَ الإنسان الى ما كان عليه في الجاهلية بالكفر والشرك، بل أرادت أن تسلبَ حتى صفة الإنسانية من بني الإنسان، فلذلك بدأ القتل والهتك والغدر كله في المجتمع؛ بسبب عدم التزام الحكومة بتعاليم القرآن الكريم وتعاليم ووصايا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

شعار الإصلاح

وعندما بدأ الإمام الحسين (عليه السلام) نهضته رفع شعار الإصلاح، إصلاح الناس وإعادتهم الى النهجِ الصحيح الذي رسمه الله للبشرية يوم خلق آدم (عليه السلام)، فرفع (عليه السلام) شعاره الخالد: (وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً وانما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله) بل كانت حركته الإصلاحية حركة إنسانية عامة، علّم من خلالها الناس الحرية والمطالبة بحقوقهم ورفض الباطل وطلب الخير، كما وعلّم الناس دورة كاملة في الأخلاق الإنسانية والشهامة والكرامة والجود والعطاء...، كل تلك الصفات كانت من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) استلهمها من القرآن الكريم وكذلك من سيرة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيرة أبيه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، لذا فان هدفهُ كان إقامة العدل الإلهي في الأرض، وإصلاح ذات البين وعدم سفك الدماء، لكن شاءت الأقدار أن يصل الأمر بعدوّه (عدو الله) الى القتل وهتك الحُرمات، ولم يسلم منهم حتى الاطفال والنساء من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله).

استعدادات مكثفة لاستقبال شهر الأحزان

وعن الدلالة الروحية لمراسم تبديل الراية الحمراء براية الحزن والعزاء السوداء والرمزية الخاصة باللون الاسود فضلاً عن شعوره الخاص وهو يقوم باستبدال تلك الراية سنوياً تحدث لـ (الأحرار) مستشار الأمين العام للعتبة الحسينية الحاج فاضل عوز قائلاً: "مع اقتراب حلول شهر محرم الحرام، تكثف العتبة المقدسة استعداداتها لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين

الحاج فاضـل عوز

(عليه السلام)، وتعقد سلسلة اجتماعات بإشراف سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الحاج حسن رشيد جواد العبايجي، وبحضور كوادر الأقسام الهندسية، الإعلام، حفظ النظام، الخدمات، إلى جانب بقية الأقسام المعنية؛ بهدف وضع خطة شاملة لليلة الأولى من محرم الحرام وإقامة مراسم استبدال راية القبة الشريفة.

استبدال الراية: مراسم حزينة واستعدادات غير آنية

تعد لحظة استبدال راية قبة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) من اللون الأحمر إلى الأسود، حدثًا رمزيًا ومؤثرًا يعلن بداية موسم الحزن، وتشير إدارة العتبة المقدسة إلى أن هذه الاستعدادات ليست آنية بل موثقة ومخطط لها مسبقًا، ويضمن هذا تنظيمًا يليق بمقام المناسبة وحرمتها.

تغييرات تنظيمية للتخفيف من الزخم

وبسبب الزخم الكبير الذي يشهده الصحن الحسيني الشريف، قررت إدارة العتبة المقدسة هذا العام نقل المنصة الخاصة بالمراسم إلى خارج الصحن الشريف عند باب قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، ويهدف هذا القرار إلى استيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين القادمين من مختلف المحافظات العراقية والدول الإسلامية، وضمان انسيابية حركة الزوار خلال المناسبة.

الراية: رمز المصيبة وتجديد الأحزان

تحمل راية الإمام الحسين (عليه السلام) بحسب ما تحدّث

به الحاج فاضل عوز "رمزية كبيرة في وجدان المؤمنين، فهي ليست مجرد قطعة قماش، بل إعلان سنوي عن بداية الحزن على مصيبة كربلاء، ويعيش الزائرون في هذه الليلة مشاعر جياشة كأنهم يشهدون فاجعة الطف بكل تفاصيلها، حيث تستحضر الأرواح مشاهد البطولة والتضحية التي قدمها الإمام وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)".

كلمات مدروسة ولافتات هادفة

وأوضح بأن "لجنة خاصة يعينها سماحة المتولي الشرعي والأمين العام لاختيار الكلمات والعبارات التي تلقى أو تكتب خلال المناسبة، بالتعاون مع قسم الإعلام، ويجري تحديد مواقع اللافتات بعناية، بما ينسجم مع روح الذكرى وهدف الرسالة الحسينية في الإصلاح والدعوة إلى القيم المحمدية".

محرم: مدرسة إيمانية ووحدة إسلامية

تؤكد العتبة الحسينية أن شهر محرم يمثل مدرسة تربوية وإنسانية، يتعلم منها المؤمنون قيم الصبر والعدالة والتضحية، وتشير إلى أن حب الإمام الحسين (عليه السلام) يجمع المسلمين بمختلف مذاهبهم وقومياتهم تحت راية واحدة.

من الأرشيف.. مراسم استبدال راية قبة المرقد الحسيني الطاهر. محرّم 1446 هـ

ممثل المرجعية الدينية العليا:

القرآن الكريم مشروع إلهي لبناء الإنسان ووحدة الأمة

◄ الأحرار/ مصطفى أحمد باهض

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب للتلاوة والحفظ، بل هو مشروع إلهي لبناء الإنسان وصناعة الشخصية القرآنية المتفكرة، القادرة على مواجهة التحديات وتحقيق وحدة الأمة الإسلامية وفق المنهج القرآني،جاء ذلك خلال استقباله الفائزين في مسابقة جائزة كربلاء الدولية الرابعة لتلاوة القرآن وحفظه وتفسيره، التي نظّمتها العتبة الحسينية المقدسة.

وقال سماحته،إن "علينا أن نتساءل، هل المسابقة القرآنية تقرّبنا من رضا الله تعالى؟ وهل تقربنا من روح القرآن؟"، مبينا أن "القراءة والحفظ مقدمتان مهمتان، لكن الغاية الأسمى هي العمل بمضامين القرآن، والتخلق به، والاتحاد تحت رايته".

وأوضح أن "الحفظ مطلوب، والصوت الحسن والقراءة الجميلة تحبب القرآن إلى النفوس، لكنها لا تغني عن ضرورة الفهم العميق والتدبر في المعاني".

ودعا إلى " تخصيص جائزة لأفضل نشاط قرآني يهدف إلى تقريب المجتمع من القرآن الكريم"، مشيرا إلى أن "القرآن يجمعنا كمسلمين، وعلينا أن نجعله وسيلة عملية لتقريب المذاهب وتوحيد الصف الإسلامي".

وأكد على "ضرورة الحذر من اقتصار التعامل مع القرآن على اللفظ دون المعنى، فالألفاظ وسيلة، والمعنى المقصود هو الذي يجب أن يترجم إلى عمل. والحفظ يجب أن يكون حفظًا واعيا لا آليا، فكما قيل (لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا في قراءة ليس فيها تدبر)".

واستطرد قائلا: إن " القرآن جسّدته سيرة النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، الذين كانوا قرآنًا ناطقًا، ومن خلالهم يمكننا أن نفهم مراد الله بدقة ووعي"، لافتًا إلى "أننا نأمل من هذه الفعاليات أن تثمر مجتمعا قرآنيا، وشخصيات تعيش القرآن في الفكر والسلوك، وأن تكون هذه الجائزة وسيلة للتقريب بين المسلمين".

بحلول موسم العزاء ال
العتبة الحسينية تقي
السنوي الخاص بالمبلّ

الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ محمد القرعاوي

حسيني الخالد..
م مؤتمرها
غين والمبلغات

مع حلول شهر العبرةِ والعَبرة شهر محرم الحرام لعام 1447هـ وانطلاقاً من دوره التوعوي والارشادي والعقائدي، أقام قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمره السنوي الخاص بالمبلغين والمبلغات، وقد شهد المؤتمر الذي حضره المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومعتمدو المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، ومبلغو ومبلغات العتبة المطهرة من داخل العراق وخارجه، كلمات وإرشادات فقهية وتوعوية عن أهمية تبليغ القضية الحسينية العظيمة، ودور المبلغين والمبلغات في إيصال رسالة الإسلام ومظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، والتي أشار لها في كلماتهم أستاذ الحوزة العلمية سماحة السيد محمد صادق الخرسان، ومسؤول قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة سماحة الشيخ أحمد الصافي، ثم نعى مصيبة سيد الشهداء (عليه السلام) وما جرى على ركبه من المآسي سماحة الخطيب الحسيني الشيخ ناصر المهجر.

الخرسان: مراسم محرم الحرام ليست كأي فعالية تقام هنا وهناك

سماحة السيد الخرسان ذكر في كلمته المباركة، أن "من المعلوم للإخوة والاخوات اننا امام ثنائية تكاد ان تكون من الوضوح بدرجة لا تحتاج الى البيان لكن هي ايضا من الدقة والمتانة لدرجة تحتاج الى التبيان، الا وهي مسؤولية الكلمة لأنه اذا كان الخطاب الالهي الذي شملنا جميعا بل وسائر الامم الى يوم القيامة الا وهو ان يكون الانسان مستحضرا للمسؤولية في جميع حالاته، لأنه ما يلفظ من قول فإذن تكون هناك قضية مهمة ينبغي التركيز عليها والتذكير بها والاعداد لها لان ما نحن بصدد استقباله من موسم العزاء والشجاء ليس كأي فعالية في المجتمع تقام هنا او هناك وانما ترتبط بالمنبر، المنبر الذي تشرف برسول الله (صلى الله عليه واله) وتعني المجالس والمآتم للبكاء والشجى والتي ايضا تشرفت بإقامة رسول الله (صلى الله عليه واله) وسائر المعصومين (عليهم السلام) لها والبكاء فيها، اذاً ايها الاعـزاء الكرام نحاول ان ندم فيكم الخطوات ونحافظ على ذلك الزخم المعنوي من اجل ان لا يتسرب اليه الوهم او الوهن، وما اكثر حالات الوهم في عالمنا المعاصر؟ لذا

كان من الضروري جدا استعادة ما وعظ الله به خلقهِ من الامر بالتقوى واستعادة ما بينهُ رسولهِ الامين (صلى الله عليه واله) من ان الحسين "عليه السلام" هو عَبرة كل مؤمن ومؤمنة ما ذكره احد الا بكى".

الخرسان: لا توجد وسيلة أولى من المنبر الحسيني في أداء رسالة الاسلام

وأردف السيد الخرسان: "اننا نستحضر في مثل هذه الظروف تلكم القيم التي اكد عليها الاسلام حيث دعا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، بلحاظ ما فيه من وسيلة اعلامية تعنى بترشيد امر المجتمع، وليس احد ولا جهة اولى من منبر الحسين (عليه السلام) بأداء هذه المهمة المباركة، لذلك يكون لزاما علينا ان نتخذ هذه الاعواد وسيلة لتصدير القناعات، بل لابد لنا ان نستذكر دائما ما اوصانا الله تعالى به من التقوى بحيث ان الانسان بما يريد ان يلقيه مهما كان عدد الابواب ومهما كانت مستوياتهم، فلابد من الجميع ان يسأل نفسه هذا السؤال المختصر الواضح اين الله فيما اتكلم؟ اذا وجد الله تعالى الرقيب الذي يحصي كل شيء فانه سيفعل التقوى في كلامه بدقة، وبالمقابل سيحصل على المدد من التسديد الالهي بشفاعة المعصومين (عليهم السلام) بما لا يمكن ان يؤديه له لا شخص ولا جهة ولا داعم ولا راع لان الجميع مهما تطاولت اعناقهم واستطالت قاماتهم فانهم دون مقام العصومين (عليهم السلام)، لذا لابد لنا عندما نرتقي المنبر أن نتبرك بذلك، لأنه الوسيلة الى استحضار ما اراد الامام الحسين (عليه السلام) تأصيله في الامة عندما قال ((الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى)) وكأنه كان يستنهض الهمم ويستثير ما عند الانسان من عزم على ان يواصل الطريق".

ويستمر الخرسان في تبيان أهمية المنبر الحسيني في إيصال الرسالة الإسلامية وتوعية وإرشاد المجتمع من خلال السنن النبوية، وروايات أهل البيت (عليهم السلام) بقوله: " نحن نعاني من حالة تشتد يوماً بعد آخر ألا وهي اختطاف الهوية الثقافية للمؤمنين في هذا البلد او سواه، لذلك لما كان الامام

الحسين (عليه السلام) للناس كافة لأنه خليفة رسول الله (صلى الله عليه واله) الذي كان رحمة للعالمين وأرسله للناس كافة فلابد لنا فيما نقدمه من فكره (عليه السلام) ان يكون ملائما ومنسجما مع هذه الحالة العامة، نتحدث من خلال المنبر الصورة التراثية المباركة او من خلال وسائل الاعلام ومحطات التواصل المختلفة وما يمكن ان يستجد لا يمكننا ان نقدم الخطاب الحسيني على اساس بعض ما يكون مألوفا سابقا بل عليك ان تلاحظ ان هؤلاء فيهم التنوع والتعدد وكما الامام علي (عليه السلام) يزوره ويتوجه اليه من مختلف الناس وجَعَلَ افئدة من الناس تهوي اليه (عليه السلام) فكذلك لابد ان يكون لكل مستمع ولكل مستمعة في زاد الامام الحسين المعنوي والخطاب الذي يقدمه المنبر بصفته التراثية او المستجدة لما يمكن ان يقدمه الكبار والشباب بل اننا ندعوا الى اشراك سائر الفئات العمرية".

من جهته تحدّث لـ (الأحرار) سماحة الشيخ أحمد الصافي عن هذا المؤتمر قائلاً: إنّ "مؤتمر المبلغين والمبلغات يعقد سنوياً قُبيل حلول شهر محرم الحرام من كل عام استعدادا للعمل التبليغي والوعظ والارشاد، وهو من اهم المواسم التبليغية للإخوة والاخوات المبلغين، والعتبة الحسينية المقدسة بعدة اقسام فيها تتبنى هذا العمل خصوصا قسم الشؤون الدينية وشعبة التبليغ فيه، ولا يقتصر التبليغ في الصحن الحسيني الشريف والمجالس الحسينية فحسب، بل هناك شعب ومبلغون يتوجهون الى الجامعات والمدارس والسجون والمصحات (الخاصة بعلاج مدمني المخدرات) ومراكز الإيواء والكثير من المفاصل والعناوين المختلفة".

الشيخ الصافي: أهم الجوانب التي يتم التركيز عليها خلال التبليغ

وأضاف الصافي أنّ "هناك جوانب كثيرة يتم التطرق لها من قبل المبلغين والمبلغات وكلٌ حسب مكان تبليغه والفئات العمرية التي يستهدفها، مثلا عند الفئة الشبابية يتم التركيز على الموضوعات التي تخص الشباب وكيفية توعيتهم وارشادهم للطريق والفكر الاسلامي السليم، وفي موضوعات البنات والنساء يتم التركيز على الجوانب المهمة التي نستلهما من مولاتنا جبل الصبر وعقيلة الهاشميين وكيف واجهت مصائب الطف ومواقفها المؤلمة بمزيد من الصبر والايمان وهكذا، وجانب التبليغ واسع ولا يقتصر على المنبر الحسيني فقط، والتبليغ اعم من المنبر الحسيني ويشمل حتى البرامج الالكترونية والمقاطع الفيديوية، وجميعها يصب في اطار واحد، وهو اطار التبليغ والتهذيب والتربية والتعليم".

كما تحدث مسؤول شعبة التبليغ الديني النسوي سماحة الشيخ علي المطيري قائلاً: "في هذه الايام المباركة نحن نستقبل شهري الأحزان والعبرة والعبرات، واليوم نريد ان نمزج بين تلك الدمعة الحسينية التي فجرت الجانب العقائدي والفكري والفقهي والاخلاقي لمنبر اهل البيت (عليهم السلام)، والوقوف امام تلك الهجمات الشرسة والكبيرة لتغيير الهوية الاسلامية والعقائدية لدى شبابنا وبناتنا، ولكي نقول إنا حسينيون حقاً، ونسير على نهج محمد وال محمد (صلى الله عليه وآله)، ولن تؤثر فينا تلك الهجمات الاخلاقية والثقافية، وصامدون امام كل التحديات، ومستعدون لبذل الغالي والنفس في سبيل

بقاء يا لثارات الحسين وهيهات منا الذلة".

وتابع: "وفي هذا المؤتمر التبليغي المهم استقطبنا أكثر من (1.000) مبلّغ ومبلغة من داخل العراق وخارجه، وعمدنا على إقامته داخل الصحن الحسيني الشريف؛ ليكون قوة وحافزاً في إيصال الرسالة المحمدية انطلاقاً من هذا المكان المقدس، كذلك للاستماع الى توجيهات اساتذة الحوزة العلمية وعمداء المنبر الحسيني وممثل المرجعية الدينية العليا وتوجيهاتهم القيمة تجاه المجتمع الإسلامي والإنساني.

وعن الجوانب الدينية والعقائدية التي يحاول قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة التأكيد عليها من خلال المبلغين ورسل العقيدة الحسينية قال: "من أهم الجوانب الدينية التي نؤكد عليها ونحرص على إيصالها إلى عامة الناس من خلال المبلغين والمبلغات هي (المسألة العقائدية) وهو ترسيخ الارتباط بأهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، حيث يعطينا زخماً كبيراً نحو طاعة الله تعالى، فإذا استطعنا ان نركز على هذا المفهوم العقائدي المهم سوف نتمكن من فتح آفاق فقهية وأخلاقية؛ لتكون بوابة صد نحو الهجمة الشرسة التي يقودها الغرب.

كما نوه المطيري إلى أهمية إقامة المؤتمرات والندوات التطويرية للمبلغين والمبلغات بين حين وآخر، لما تمثله من تعضيد وتطوير لقابلية المبلغ في ايصال الرسالة السماوية وقضية الإمام الحسين (عليه السلام) بطرائق وأساليب تتماشى مع الواقع الحالي وتقدم الحكمة والمواعظ لكافة الشرائح والفئات العمرية حيث قال: إنّ "المؤتمرات تعدّ بمثابة الصوت الحسيني الناطق، فمن ناحية المجتمع سوف يستفيد من تلك الحكم والموعظة لسيرة الائمة الاطهار (عليهم السلام) كما يحدثنا إمامنا الصادق "عليه السلام" ((انقلوا احاديثنا فإذا سمعوا أحاديثنا اتبعونا))، لذلك من مهام التبليغ في نقل احاديث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وسيرتهم الحياتية والمواقف التي صاحبت هذه السيرة العطرة، وستشكل هذه المعلومات اضافة دينية واخلاقية للمجتمع، وترسّخ لديهم إيمانهم بأهل البيت (عليهم السلام) والعقيدة الحسينية، لذا فإنّ استقدام مبلغين من خارج العراق وخصوصاً من قارة إفريقيا وتعليمهم اللغة العربية والدراسات الحوزوية وايصالها الى بلدانهم وشعوبهم هو ايصال لفكرة الرسالة الاسلامية ومذهب اهل البيت (عليهم السلام)".

الشيخ علي المطيري

في هذه المؤتمر التبليغي المهم استقطبنا اكثر من (١,٠٠٠) مبلغ ومبلغة من داخل العراق وخارجه، وعمدنا على إقامته داخل الصحن الحسيني الشريف؛ ليكون قوة وحافزا في إيصال الرسالة المحمدية انطلاقا من هذا المكان المقدس..

بين التحديات والصعوبات..

كيف يؤدي المبلغون أدوارهم لتبليغ القضية الحسينية الخالدة؟

◄ الأحرار/ نمير شاكر - تصوير/ محمد القرعاوي

في زمن تتسارع فيه المتغيرات وتتعدد فيه مصادر التأثير، حيث تتعاظم مسؤولية المبلغ في التأثير على المجتمع وتصحيح المفاهيم لديه منها الفكرية، والثقافية، والدينية، ليبقى المجتمع متمسكاً بدينه وتعاليمه الإسلامية.

ومن هذا المنطلق المبارك بادر قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة أن يحمل هذه المسؤولية الكبرى ويعرّف بها، وذلك بإنشاء جيش من المبلغين الذين يسهمون في الحفاظ على القيم الإنسانية، حاملين معهم رسائل سامية توجيهية، وتوعوية، متخذها من نهج أهل البيت (عليهم السلام) لتكون البذرة الأساسية في بناء وعي المجتمع وصيانة مفاهيمه الفكرية والثقافية.. ولمعرفة الأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتق المبلغين، مجلة (الأحرار) استطلعت آراء عدد منهم.

المبلغون يعملون بخطط مدروسة برد الشبهات وتثقيف الشباب

بداية تحدّث المبلغ الديني السيد محمد الحسيني قائلاً: إن "المبلغين لهم الدور الكبير في نفوس الشباب وخاصة في السنوات الاخيرة لما تغير في الاحداث الاخيرة منها السياسية والاجتماعية، حيث يعملون بخطط مدروسة وخاصة في إعداد الشباب وتعريفهم بالثقافة المهدوية والانتظار".

وتابع، "نعمل برؤية شبابية حصرية برد الشبهات وتثقيف الشباب على الاستعداد الروحي وانتظار الفرج، أي تعد نفسك روحياً ومعنوياً وفكرياً وتعد المجتمع أيضاً للقاء الإمام المعصوم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)".

للمبلغ دور عظيم بنشر قضية القضية الحسينية في أرجاء العالم

ومن جهته تحدث المبلغ الديني الشيخ علي سعيد قائلاً: "للمبلغ دور عظيم في نشر الوعي الديني وقضية الإمام الحسين (عليه السلام) في ارجاء العالم؛ لأن هذه القضية الإلهية هي قضية عالمية، فبهذا جعل الله تعالى الإمامَ الحسين (عليه السلام) مناراً للعالم في تصرفه وفي ثورته وفي نهضته التي انطلق بها من كربلاء، وهي تجسد الكلام الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله): (حسين مني وأنا من حسين)".

أما المبلغ الديني الشيخ عبد الحكيم العيداني فقد تحدث قائلاً: إن "دور المكلف في زمن الغيبة هو نشر فكر وثقافة أهل البيت (عليه السلام) وبيان نهضة سيد الشهداء (عليهم السلام) الذي قال: (وإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، فهو للإصلاح الديني والسياسي والاجتماعي وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويسير بسيرة جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)".

وتابع القول: إن "الإمام الحسين (عليه السلام) اقتدى بجدّه وأبيه، فهو (صلوات الله وسلامه عليه) امتداد لجدّه وأبيه وصورة صادقة تعبر عن شخص النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) فكراً وسلوكاً، وهنا يأتي دور المبلغ الديني ليؤدي

السيد محمد الحسيني

الشيخ علي سعيد

هذا الدور الرسالي ويوصل القضية الحسينية الإصلاحية إلى العالم كلّه".

بكلمة من المبلغ قد يتأثر الشخص ويتحول من الظلام الى النور

وعلى صعيد متصل تحدث المبلغ الديني الشيخ سيف الزيدي قائلاً: إنّ "مبادئ الثورة الحسينية وقيمها والنهضة المباركة لها من التأثير وسر البقاء والخلود ما يجعلها باقية الى يوم يبعثون"، مضيفاً أن "دور المبلغ دور مهم، ويتركّز هذا الدور في الحفاظ على الهوية الثقافية التي طالما أكدت عليها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، حفاظاً على هذه الهوية من الاختطاف".

وزاد بأن "هذه المواسم التي يحضرها الناس خلال شهر محرم الحرام وإقبالهم على هذه المجالس لابد أن يكون هناك دور كبير للمبلغ في الاهتمام بإرشاد الناس، وإلقاء الكلمات التي تؤثر بهم وقد يتحول الأشخاص الذين يستمعون لكلماته من الظلام إلى النور بكلمة واحدة".

ولفت الزيدي إلى أن "هناك تغييرات حدثت في كثير من

المجتمعات، وأن كثيراً من الناس قد أثرت بهم كلمة واحدة، أو من خلال الرثاء وإلقاء القصيدة الحسينية، فهي كلها عوامل فاعلة ومؤثّرة لتوعية الناس بأسمى قضية إنسانية".

نحن كمبلغين علينا ان نتبع نهج أهل البيت (عليهم السلام) وايصاله للمجتمع

وفي السياق ذاته تحدث المبلغ الديني الشيخ هاشم الأسدي قائلاً: "في هذه الأيام ايام قدوم شهر محرم الحرام والرحلة الجهادية التي بدأت من بدء انطلاقها مع الشهيد الاول لهذه الواقعة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الذي هو بالواقع قد أحدث تغييراً في الاماكن التي مر بها، وقد يكون هذا التغيير بما عبر عنه بالقوة وتارة يكون التغيير بتأثر بموقف معين، وفي بعض الاحيان يكون التغيير عن طريق الكلمة الصادقة الهادفة النابعة من الاعماق، كذلك لا ننسى الكلمات التي تكلم بها الإمام الحسين (عليه السلام) والتي كان لها الاثر البالغ في هداية الناس وأن كان من عاصروه يحملون في قلوبهم من الاضغان والحقد ما لا يوصف، ولكن بعد الشهادة وبعد ان بدأت تلك البطلة أم المصائب زينب (عليها السلام) بدورها الإعلامي والجهادي كان لها الأثر بأنْ توصلَ هذه الرسالة إلى المجتمع، فكانت خير هاديةٍ للرجال والنساء، وكانت خير امرأة تمثل الإسلام وتعاليمه؛ بما تحمل من علم من أبيها وأمّها وأخويها الإمامين الحسنين (عليهم السلام)".

وأضاف، "نحن كمبلغين علينا أن نتبع هذا النهج بإيصال الرسائل الإسلامية التي تحمل في طياتها نهج أهل البيت (عليهم السلام)، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لأن نهدي الناس إلى طريق الصواب، وجعلهم يسيرون على طريق الحق".

الشيخ عبد الحكيم العيداني

الشيخ سيف الزيدي

الشيخ هاشم الأسدي

التغيير بما عبر عنه بالقوة وتارة يكون بتأثر بموقف معين، وفي بعض الأحيان يكون التغيير عن طريق الكلمة الصادقة الهادفة النابعة من الأعماق..

لمن نداء الاستنصار الذي أطلقه سيد الشهداء عليه السلام؟

◄ سيف الدين علي

حينما أطلق الإمام الحسين عليه السلام نداء استصراخه الخالد وهو في خضمّ المعركة عبر رمضاء كربلاء اللاهبة، وبين أثير أجوائها الصاخبة "هل من ناصر ينصرنا.. هل من معين يعيننا.. هل من ذابٍ يذبُّ عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، كانت آذان حشود الهمج الرعاع المتجيشة لقتاله.. أشياع آل أمية وأتباعهم، ومن سار في ركابهم رغبة بعطاياهم من عبيد الدينار والدرهم، أو الخائفة من ترهيب الطغيان الأموي ودمويته البشعة؛ تشكو ثقلاً في السمع وربما انعدامه؛ نتيجة حشوها بإغراءات الوعود العريضة بالمال والجاه والسلطان، ومطامع الحظوة عند أمير العهر يزيد الفاجر، وكأن بها وقراً عن سماع الحق، ومحاولة تبيان صوت الحقيقة الناطقة بلسان الدعوة الكريمة للإمام الحسين عليه السلام بذاك النداء، وسخاء منحهم الفرصة الأخيرة لمراجعة النفس، والانتباه من اغتيال السهوة التي غشيتهم وأردتهم في حضيض أسوأ خيار، بفعل تزيين الشيطان لقبيح فعلتهم الشنعاء، بطاعة اللئام وقتلهم الكرام، والانسياق الى محاربة السبط سيد شباب اهل الجنة، دون مراعاة قربه من رسول الله الأكرم صلى الله عليه وآله أو حفظ حرمته في حرمه ، وهو بعد غير بعيد الذكرى عنهم ، خاصة وإنها لحظتها ما زالت مخدّرة بتأثير نشوة الانتصار المزعوم، ووهم القضاء المبرم على بيت النبوة ومحو كل أثر له، لكي يخلو ليزيد طريق التزييف الذي خطتهُ ومهّدت له السياسات الخبيثة لمعاوية؛ لذا لم يستجب لتلك الدعوة مجيب منهم، ولكن سؤالاً ها هنا قد يتبادر الى الذهن ومفاده:

هل أن الإمام الحسين عليه السلام كان طالباً بالفعل لنصرتهم بعد ان ولغت سيوفهم في دمه المقدس والدماء الطاهرة لأهل بيته وأصحابه؟ وهل تراه يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من سفك دماء فلذات كبده؟ وهل فيهم من هو مؤهل بالفعل للدفاع عن حرمه، وقد جبنوا عن مجرّد سقي رضيع عطشان بشربة ماء لا غير قبل ذلك؟!

أم انه عليه السلام في حقيقة الأمر عنى وما زال بذاك النداء أسماعاً أخرى أبصر استعداد استجابتها لنور الله، وأيقن نصرتها المعنوية ولكن بعد حين؟ وكي يلقي الحجة أيضاً على أولئك القوم الذين آثروا حطام الدنيا على خلود الآخرة بعمى البصر والبصيرة، وقد قايضوا مرضاة المخلوق الحقير بغضب الخالق القدير! وتمنوا الاستئثار برأس ابن بنت نبي الله من أجل الفوز بجائزة السلطان، بيد انه رغم معرفته يبكي عليهم؛ لأنّهم سيدخلون النار بسبب قتله!

ما هذه المناقب وما هذا الخلق النبوي؟ وكيف لا يكسبا لقضيته العادلة كل الناس وكل الزمن! وما هذه السيول المزمجرة من حشود البشر الزاحفة صوب كربلاء المقدسة الراكب والراجل والزاحف من جميع أصقاع الأرض البعيدة ومن كل الاجناس والألوان واللغات إلا تلبية لنداء استصراخ أبي الأحرار عليه السلام؛ وانها الدليل القاطع على أحقيته، وكلها تصرخ في كل خطوة تخطوها وفي كل نبض وفي كل شهقة (لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين).

كربلاء ترتدي ثياب عزائها..

استبدال راية الإمام الحسين (عليه السلام)

إعلانٌ لبدء الحزن الخالد

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

(ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهَّ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ)، في كل عام تستعد العتبة الحسينية المقدسة لمناسبة روحانية عظيمة تهز وجدان المؤمنين، وتوقظ فيهم مشاعر الولاء والحزن، ألا وهي ليلة الأول من شهر محرم الحرام، حيث تستبدل راية قبة مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) من اللون الأحمر إلى اللون الأسود، إيذانًا ببدء موسم الحداد على مصيبة كربلاء الخالدة، ومن أجل إنجاح هذه المناسبة العظيمة، تعقد عدة جلسات تحضيرية بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، وبمشاركة كافة الأقسام المعنية من الهندسة، الإعلام، الخدمات، حفظ النظام وغيرها، وقد وضعت آلية تفصيلية تتناسب مع قدسية الحدث وحجم الزائرين، مدعومة بمنظومة توثيق بالكاميرات المنتشرة في أرجاء العتبة الشريفة.

ونظرًا للزخم البشري الكبير المتوقع، تقرر إجراء تغيير مهم هذا العام، يتمثل في نقل المنصّة المخصصة لإقامة المراسم من داخل الصحن الحسيني الشريف إلى خارجه وتحديداً عند باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لضمان انسيابية الحشود واستيعاب الأعداد الغفيرة من الزوار القادمين من مختلف محافظات العراق ومن شتى أنحاء العالم الإسلامي.

الراية الحسينية ليست قطعة قماش ترفع وتنزل، بل هي رمز للمصيبة الكبرى، وعنوان للحزن الذي يسكن قلوب الموالين على مدار العام، لكنها تأخذ بعدًا مختلفًا في ليلة استبدالها، حيث تتفجر الأحزان، وتستحضر فاجعة الطف وكأنها وقعت في هذا الزمان.

يعيش الزائرون ومنتسبو العتبة المقدسة تلك اللحظات بقلوب دامعة ونفوس خاشعة، فالمشهد ليس تمثيلاً ولا تكرارًا، بل هو استعادة حية لمأساة آل محمد (عليهم السلام)، في تلك اللحظة، حين تُرفع الراية السوداء على القبة الطاهرة، يبدو كل شيء كأنه يعيد سرد تفاصيل المعركة، من مصرع الإمام الحسين (عليه السلام) إلى سبي النساء، ومن بكاء الأطفال إلى صرخات العقيلة زينب (عليها السلام)، لتختلط المشاعر بالدعاء والدموع ويمتزج الحزن بالإيمان.

تُشكّل لجنة خاصة بتوجيه من المتولي الشرعي والأمين العام للعتبة الحسينية، تكلّف باختيار العبارات المناسبة والكلمات المعبرة، وتحديد مواقع اللافتات التي ترفع خلال المناسبة، بالتنسيق مع قسم الإعلام، فلكل كلمة دور، ولكل عبارة وقعٌ في نفوس الزائرين، تعكس جوهر الرسالة الحسينية، وتجسد القيم التي ضحى من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام).

محرم الحرام ليس شهراً عادياً، بل هو مدرسة متجددة لتخرّج الأحرار وتعلم الإنسانية دروس العزة والكرامة، وفيه يتوحد المسلمون على اختلاف مذاهبهم وقومياتهم، تحت راية سيد الشهداء، مقتدين بثورته ومستلهمين من تضحياته روح الإصلاح.

نسأل الله أن يديم هذا العمل، ويثبت هذا الإخلاص والتفاني، وأن يجمع المسلمين على راية الإمام الحسين (عليه السلام)، هذه الراية التي تحمل في طياتها جوهر الرسالة المحمدية، وأن يجعلنا ممن يتمسكون بما خرج من أجله أبو الأحرار (عليه السلام) الذي قال: (وإني لم أخرج أشِرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر).

وصدق الشاعر حين قال: (إن كان دين محمد لم يستقم ** إلا بقتلي يا سيوف خُذيني)، إنها فاجعة لم يشهد لها التاريخ مثيلًا، فاجعة أبكت السماوات والأرض، وأبكت قلب رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وستبقى ماثلة في وجدان الأمة إلى يوم الدين، ليبقى إحياء الشعائر الحسينية خدمة إنسانية تنبع من صميم الإيمان.

أما فيما يتعلق بالرايات التي ترفع خلال شهر محرم الحرام، فبعد انتهاء الشهر، يتم التعامل معها وفق آلية معتمدة، حيث تسلّم من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية، إلى مؤسسات وهيئات دينية خارج العراق، وفق تسلسل معين، لتبقى هذه الرايات المباركة خفاقة في كل مكان، تذكّر العالم بنداء الحسين (عليه السلام): (ألا من ناصرٍ ينصرني؟).

دور المنبر الحسيني في بناء المجتمع: آثاره وأبعاده

م.م مؤمل هاشم الربيعي
قسم الاعلام- كلية الاداب- جامعة الكوفة

المقدمة

في رحاب المنبر الحسيني، حيث تتلاقى الروح مع الكلمات، وتنبض القلوب بمعانٍ سامية، تتجسد رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) التي خلّفها لنا كمنارة لا تنطفئ في دروب الحياة. فالمنبر الحسيني ليس مجرد منصة للكلام، بل هو نبض حقيقي لضمير الأمة وروحها، ينبض بقيم الحق والعدل والتضحية، ويزرع في نفوس الناس بذور الوعي، والانتماء، والمحبة. كما قال الإمام الحسين:

"أنا لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً."

يُعدّ المنبر الحسيني من أهم الوسائل التبليغية في تاريخ الفكر الإسلامي الشيعي، وقد شكّل ولا يزال، منبراً دينياً وثقافياً واجتماعياً له بالغ الأثر في تشكيل الوعي الجمعي، وتوجيه سلوك الأفراد، وتعزيز القيم الروحية والإنسانية. فالمنبر لم يكن وسيلة للعزاء فحسب، بل تحوّل إلى مدرسة متكاملة تُخرّج الأجيال وتربّي النفوس على مبادئ الثورة الحسينية التي انطلقت من أجل الإصلاح، ورفض الظلم، وإحياء معاني الكرامة والحرية.

ومن هنا، فإن دراسة دور المنبر الحسيني في بناء المجتمع ضرورة معرفية لفهم آثاره وأبعاده العميقة في الوعي الديني والاجتماعي.

أولًا: المنبر الحسيني وأصله التربوي والدعوي

المنبر الحسيني ليس مجرد ظاهرة صوتية أو تقليد اجتماعي موروث، بل هو امتداد لخطاب الأنبياء والأئمة في تربية الأمة وإصلاحها. لقد جاء الإمام الحسين عليه السلام بثورته المباركة ليؤسس لمنهج قيمي إنساني، ولينقل الإسلام من حالة الترف النظري إلى ساحة المواجهة مع الفساد والانحراف. والمنبر الحسيني هو الذي ينقل هذه القيم إلى الناس، من خلال خطب الخطباء ومجالس العزاء التي تتكرر في كل عام، مفعمة بروح الثورة الحسينية وشعاراتها الكبرى: "هيهات منا الذلة"، "إني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولكن خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي".

وإذا كان القرآن الكريم قد اعتُبر كتابًا هاديًا للناس، فإن المنبر الحسيني هو لسان حال هذه الهداية، حيث يُترجم مفاهيم القرآن وسيرة النبي وأهل بيته عليهم السلام بلغة جماهيرية قريبة، يتفاعل معها الجميع، ويستلهمون منها معاني العطاء والتضحية.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية للمنبر الحسيني

تجتمع القلوب في المجالس الحسينية كعائلة واحدة، تتشارك الحزن والفرح، وتنصهر في بوتقة واحدة من المحبة والإخاء. ففي هذه اللحظات يتبدد كل اختلاف، ويتحقق المعنى الحقيقي للوحدة، إذ قال الإمام الحسين:

"المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله."

وهكذا، يشكل المنبر الحسيني جسرًا للود والتعاون بين أفراد المجتمع، ومصدرًا لتقوية أواصر المحبة والتماسك.

ويمكن تلخيص أبرز آثاره في النقاط الآتية:

- تعزيز الوحدة الاجتماعية: يجتمع الناس من مختلف الطبقات في المجالس الحسينية، فينصهرون في جوٍ واحد من الحزن والوعي، مما يسهم في كسر الحواجز الطبقية ويعزز التضامن.
- محاربة الظواهر السلبية: كثير من الخطباء يتناولون قضايا اجتماعية مثل الظلم، الفساد، العنف الأسري، تفكك الأسرة، فيقومون بتوعية الناس بخطرها ويدعون إلى معالجتها في ضوء النهج الحسيني.
- تحفيز روح المسؤولية: المنبر يدعو الأفراد إلى تحمّل مسؤولياتهم، وعدم السكوت عن الفساد، ورفض الظلم، والتفاعل مع قضايا المجتمع بإيجابية.

وفي هذا الجانب، يصبح المنبر الحسيني بمثابة سلطة أخلاقية توجيهية، تسهم في بلورة شخصية الفرد والمجتمع على حد سواء.

ثالثًا: البُعد الثقافي والمعرفي للمنبر الحسيني

لا تقتصر وظيفة المنبر على الجانب الوعظي أو العاطفي، بل يتعدى ذلك إلى تقديم المعرفة الدينية والثقافية، فقد أصبح المنبر الحسيني وسيلة لنشر المعارف الإسلامية، وتفسير القرآن الكريم، وشرح العقائد، وسير الأئمة، وحتى مناقشة قضايا فكرية

معاصرة. وفي كثير من الأحيان، يتناول المنبر موضوعات ترتبط بالفلسفة والأخلاق وعلم النفس والاجتماع، كل ذلك بلغة مبسطة تصل إلى مختلف الشرائح.

كما أنه يساهم في حماية الهوية الثقافية للمجتمع الشيعي، خصوصًا في ظل حملات التغريب والتمييع الثقافي التي تهدد القيم الأصيلة، فالمنبر الحسيني يستحضر الرموز والمواقف والمفاهيم التي تُشكّل الذاكرة الجمعية وتمنح الأفراد إحساسًا بالانتماء والهوية.

رابعاً: يعلم الاجيال الدفاع والتضحية من اجل الدين

يُمثّل المنبر الحسيني أحد أبرز المنابر التربوية والروحية في التاريخ الإسلامي، إذ يجتمع الملايين من المؤمنين سنوياً ليستمعوا إلى كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، وأهل بيته الأطهار وأصحابه الأوفياء، ممن جسّدوا في واقعة كربلاء أسمى معاني الفداء والتضحية والثبات على المبادئ.

ففي كل موسم عاشورائي، يُعاد إحياء تلك المواقف الخالدة من خلال الخطب والروايات والمجالس الحسينية، التي تنقل للمستمعين صور البطولة والتضحية في سبيل الدين والعقيدة. ويُعدّ من أبرز هذه الصور ما يُتلى من أراجيز الأبطال، وهم يتوجهون إلى ميادين الشهادة، ومنها ما قاله علي الأكبر (عليه السلام) حين برز إلى القتال:

نحن وبيت الله أولى بالنبي
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي
أضربكم بالسيف أحمي عن ابي
أطعنكم بالرمح حتى ينثني
طعن غلام هاشمي علوي

إن هذا النموذج من الشعر الحماسي لم يكن مجرّد كلمات، بل كان تجسيداً فعلياً للروح الإيمانية التي تتغلغل في نفوس المستمعين، خاصة حين يُقدَّم في سياق تعبوي روحي وعقائدي على منبر سيد الشهداء (عليه السلام). لقد ترك هذا الخطاب العاشورائي أثراً عميقاً في بناء الوعي المقاوم لدى الجماهير، فتخرّجت من هذه المجالس أجيالٌ مؤمنة، صلبة الإرادة، مستعدة للتضحية في اللحظات الحاسمة.

وهكذا، فإن الذين تربّوا على المنبر الحسيني، هم أنفسهم الذين وقفوا بوجه تنظيم داعش الإرهابي، ولبّوا نداء المرجعية الدينية العليا، مضحين بأرواحهم وأموالهم وكل ما يملكون من أجل حماية المقدسات والدفاع عن العقيدة والوطن. وقد أثبتت تلك الوقفة أن المنبر الحسيني ليس فقط وسيلة للتأثر العاطفي، بل هو مدرسة تخرّج الأبطال، وتصنع الوعي، وتبني المجتمعات على أسس من الإيمان والكرامة والولاء للمبادئ

خامساً: التحديات المعاصرة أمام المنبر الحسيني

رغم أهمية المنبر، إلا أنه يواجه اليوم تحديات عديدة، منها:

- الخطاب المتكرر والسطحي: بعض المنابر تكرّر الروايات من دون تجديد أو ربطها بالواقع، مما يفقدها فاعليتها.
- غياب التخصص: بعض الخطباء يفتقرون إلى التأهيل العلمي والثقافي الكافي، مما يؤدي إلى تقديم خطاب عاطفي دون مضمون عميق.
- التوظيف السياسي أو الطائفي: في بعض الأحيان، يُستخدم المنبر لأغراض فئوية، مما يُسيء إلى رسالته الحقيقية.

من هنا، تبرز الحاجة إلى تجديد المنبر الحسيني عبر تدريب الخطباء، وتعزيز الوعي بقضايا العصر، واعتماد منهج علمي في الطرح، يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

الخاتمة

المنبر الحسيني ليس مجرد ذكرى تُستعاد، بل هو مشروع حضاري لبناء الإنسان، واستنهاض وعيه، وتوجيهه نحو الكمال الإنساني. هو منبر الإصلاح والنهضة، وركيزة أساسية في بناء المجتمع على أسس الحق والعدل والمعرفة. وإذا أحسنا استثماره، وطورنا أدواته، فإنه سيظل نورًا يهدي الأجيال، ومنارة تضيء الطريق في زمن التحديات والانحرافات.

ولا شك أن مسؤولية الحفاظ على رسالة المنبر الحسيني تقع على عاتق العلماء والخطباء وأبناء المجتمع، كي يبقى صوته صدًى لصوت الحسين عليه السلام في كل زمان ومكان: "إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي، فيا سيوف خذيني".

ازدواجية المظهر والتديّن الرقمي

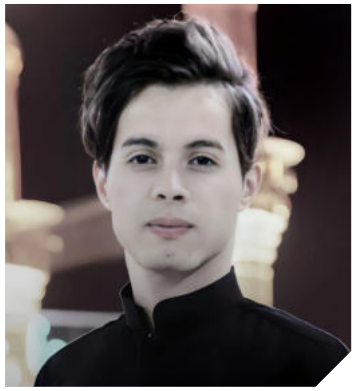

أحمد منتظر الأسدي

في السنوات الأخيرة، ظهرت على وسائل التواصل الاجتماعي نماذج جديدة من التفاعل بين الشباب والفتيات، تتّشح بمظهر دينيّ ظاهري، لكنها في الجوهر تحمل تناقضات خطيرة. إحدى أبرز هذه الظواهر تتمثل في تفاعل بعض الشباب مع صور الفتيات اللواتي يظهرن بالحجاب أو النقاب، لكن بأسلوب استعراضيّ أو جاذب للأنظار.

نجد الشاب يكتب بكل ثقة: "أنتِ نموذج للعفّة"، أو "زوجة المستقبل يجب أن تكون مثلكِ"، أو "اللهم ارزقني بامرأة زينبيّة"... وكأنّ هذه التعليقات شهادة إيمانية تمنح لصاحبة الصورة. هذا النمط من التفاعل لا يعبّر بالضرورة عن تقدير للحشمة، بل يُسهم أحيانًا – عن قصد أو بدونه – في تحويل الحجاب إلى وسيلة للفت الأنظار بطريقة مغلّفة بالتديّن.

الخطر هنا ليس فقط في التشجيع غير الواعي على مزيد من هذا الظهور، بل في الصورة المغلوطة التي تتشكل لدى الفتاة. إذ تشعر أنها أدّت دورًا دعويًا أو رساليًا، بينما الحقيقة قد تكون أنها جذبت عددًا من الاعجابات والتعليقات التي لا علاقة لها بروح الحياء أو قيمة الحجاب كستر وتواضع.

الأدهى من ذلك، أن بعض هؤلاء الشباب الذين يظهرون الحماسة الظاهرية للحجاب، لا يرضون مطلقًا أن تظهر قريباتهم بنفس الأسلوب. بل إن منهم من يستغل هذه الصفحات كبوابة للتقرب من الفتيات باسم "الزواج الشرعي" أو "التعارف الملتزم"، وفي الحقيقة قد يكون هدفه علاقة عاطفية مغطاة بدين مصطنع.

هذه الازدواجية تضعنا أمام تساؤل كبير: هل التدين الرقمي الذي يظهر في التعليقات والردود هو تعبير حقيقي عن التزام ووعي، أم أنه مجرّد قناع هشّ؟ وهل الفتاة التي تتلقى هذا النوع من المديح تدرك خطورة الموقف، أم أنها تظن نفسها تسير في طريق الهداية والتأثير الديني؟

ما يجري هو اختلاط بين مفاهيم الترويج الديني والميل الفطري للإعجاب والظهور، وبدل أن يكون الحجاب سبيلاً للستر، أصبح – في بعض الحالات – أداة لجذب الثناء والاهتمام. وبدل أن تكون صفحات الفتيات مساحة للعلم أو التوعية، تحوّلت في بعض الأحيان إلى ساحات لاختبار "مدى الإعجاب بالحشمة المعلنة".

على الجميع – فتيات وشبابًا – أن يعوا هذه الحقيقة: التدين ليس تعليقًا ولا صورةً ولا إعجابًا، بل وعياً وسلوكاً ومسؤوليةً. وكل انحراف في الفهم أو خلط بين القيم قد ينتج عنه ضرر لا يُصلَح بسهولة.

هذا المُحَرّمُ قَدْ وَافَتْكَ صَارِخةً مِمَّا أستَحَلُّوا بِهِ أيّامَهُ الحُرُمُ

محمد الموسوي

شهر محرم الحرام هو الشهر الأول من السنة الهجرية، ويحظى بأهمية دينية وتاريخية عامة وخاصة عند المسلمين الشيعة، فهو شهر الأحزان والحداد على ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة طفّ كربلاء الخالدة، ويحي المؤمنون هذه الذكرى كل عام عبرَ مجالس العزاء والمواكب الحسينية في الكثير من مدن العالم، وشهر محرم له مكانة خاصة في التاريخ الإسلامي، حيث كان يُعرف في الجاهلية باسم (مؤتمر) ويحتل شهر محرم مكانة مركزية في الوجدان الشيعي، حيث يعتبرونه شهر الأحزان والعزاء على الإمام الحسين وأهل بيته وأخوته وأصحابه الذين أستشهدوا معه في سبيل الله تعالى واستقامة الدين الإسلامي، وتقام في هذا الشهر العديد من الشعائر والمراسم الدينية.

ويشهد شهر محرّم تفاعلاً اجتماعيًا واسعًا، حيث تتجلى مظاهر التضامن والتآزر بين المسلمين في إحياء ذكرى عاشوراء، وفي كل عام يستلهم العديد من الفنانين والأدباء من واقعة طف كربلاء ومن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث يقدمون أعمالًا فنية وأدبية متنوعة تعبر عن هذه الأحداث، ويرتبط شهر محرم أيضًا ببعض الأحداث السياسية، حيث يرى البعض أن واقعة طف كربلاء تمثل صراعاً بين الحق والباطل، وأنها مصدر إلهام للثورات والنهضات التي حدثت بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) عام 61 للهجرة والى يومنا هذا، وبذلك يكون شهر محرم الحرام ليس مجرد شهر في التقويم، بل هو حدث تاريخي وديني واجتماعي يترك بصمته على مختلف جوانب الحياة.

ويعتبر شهر محرم الحرام شهر ملاحم البطولة والتضحية والفداء، فمع بداية هذا الشهر يبدأ المؤمنون بإحياء مراسم العزاء بذكرى فاجعة طف كربلاء الأليمة ويرتدي المعزون اللباس الأسود، وممارسة مراسمهم وطقوسهم الدينية، فتقام مجالس العزاء في الحسينيّات في كافة مدن العالم، حيث تظل ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) خالدة في ضمائر الأحرار؛ لأنها ثورة رسالية لم يعرف التاريخ لها نظيراً.

إن إحياء تلك الثورة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل رغم مرور 1400 عام على ثورة طف كربلاء، وتزداد تألقاً في جبين التاريخ ورسوخاً في ضمير الأمة الإسلامية ووضوحاً في فكر الباحثين والمؤرخين، كما يزداد عدد الأحرار السائرين على خطى الثورة الحسينية الإصلاحية، وكلهم تمسّك بنُبل أهداف تلك الثورة التي حطّمت جور الطواغيت على مر العصور، كما أيقظت النهضة الحسينية المباركة الأمة من سبات طويل كانوا يرزحون فيه خوفاً من طغاة العصر آنذاك من معاوية ومن بعده ابنه يزيد (لعنهما الله) اللذان حرّفا الأحاديث النبوية وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحاولا إرجاع الدولة الإسلامية إلى عصر الجاهلية بقوة النار والحديد والإرهاب والقتل والتهجير بعد أن حكموا بحدود تسعة عشر عاماً.

وفي نهاية عام 60 للهجرة بعد استلام يزيد بن معاوية الحكم، أرسل قادةُ وشيوخُ عشائر الكوفة ومن حولها رسائل الى الإمام الحسين (عليه السلام) يطالبونه بالقدوم للكوفة؛ لأخذ البيعة له واستلام السلطة بدلاً من الحكم الأموي الدموي، من جانبه قام الإمام الحسين بإرسال سفيره وثقته

وابن عمه مسلمَ بن عقيل لمعرفة صدق نية أهل الكوفة من عدمه، وعند وصول مسلم بن عقيل بايعه أكثر من (20 ألفاً)، وعندما علم الحاكم الأموي يزيد بهذا التطور قام بتغيير والي الكوفة باستلام عبيد الله بن زياد الذي قام بالترغيب والترهيب والقتل لأهل الكوفة مما سبّب ترك مسلم بن عقيل وحيداً ونكثوا البيعة، فقاتل وحده جيش والي الكوفة حتى استشهاده (عليه السلام).

ولما وصل خبر استشهاد مسلم بن عقيل نهض أبو الأحرار (عليه السلام) بالثورة لإنقاذ الأمة الإسلامية وإحياء معالم الشريعة الإسلامية على طريقها المستقيم، واسترخص أغلى التضحيات وبذل أعز النفوس الطاهرة والأرواح الزكية لهدف واحد وهو كشف زيف الطغمة الفاسدة والدفاع عن الرسالة السماوية السمحاء، فسار (عليه السلام) بهذا الركب المبارك مسافات طويلة حتى اعترضه الجيش الأموي حين وصوله إلى أرض كربلاء فقال الإمام الحسين (عليه السلام): (اللهم أعوذ بك من الكرب والبلاء، هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا ها هنا محطّ رحالنا ومسفك دمائنا، وها هنا محلّ قبورنا، بهذا حدثني جدّي رسول الله) كان حديثه في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة 61 للهجرة، ونزل في أرض كربلاء وأنشد قائلاً:

يا دهرُ أفٍّ لكَ من خليلِ ** كمْ لكَ بالإشراقِ والأصيلِ
من طالبٍ وصاحبٍ قتيلِ ** والدهرُ لا ينفع بالبديلِ
وكلّ حيٍّ سالكِ سبيلِ ** ما أقرب الوعدُ من الرحيلِ
وإنما الأمر إلى الجليلِ

وسمعت بطلة كربلاء الحوراء زينب (عليها السلام) شعره ونعيه فقالت له: (هذا كلامُ من أيقن بالقتل) فقال لها: (نعم يا أختاه!) فقالت الحوراء زينب: (وأثكلاه ينعي الحسين عليه السلام إليَّ نفسه) . وراحت الجيوش تتوالى الى مقاتلة الإمام الحسين بقيادة عمر بن سعد لعنه الله، فكان جيشه من ألدّ أعداء آل البيت والحاقدين عليهم، ولذلك كان مشروع الإمام الحسين (عليه السلام) مشروعاً دينياً واجتماعياً وسياسياً يستهدف إصلاح وتعديل مسيرة الأمة الإسلامية وتقويمها، عبر إثارة الوعي وكشف الحجب عن العقول المغلقة، وهذا ما كان يفهمه جيداً أصحابه وأنصاره، وهو الذي دفعهم إلى نصرته والوقوف إلى جانبه، والتضحية بكلّ غالٍ ونفيس في سبيله، وهو الأمر ذاته الذي دفع رجلاً مثل الحر الرياحي وهو من شجعان أهل الكوفة إلى ترك معسكر عمر بن سعد ليلتحق بركب الإمام الحسين ومقولته المشهورة: (إني أخيّر نفسي بين الجنة والنار، والله ما أختار على الجنة شيئاً ولو أُحرقت) هذا دليل على الفهم الكبير للمشروع الإصلاحي الذي يحمله الإمام الحسين (عليه السلام).

وعن شهر محرم قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (إذا هل هلال محرم نشرت الملائكة ثوبَ الحسين عليه السلام وهو مخرق من ضرب السيوف وملطخ بالدماء، فنراه نحن وشيعتنا بالبصيرة لا بالبصر، فتنفجر دموعنا)، ستبقى ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) الجذوة التي ترفد النفوس بالإيمان، وعطر الهدى الذي يملك الصدور، فكلُّ يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء.

إن إحياء تلك الثورة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل رغم مرور ١٤٠٠ عام على ثورة طف كربلاء، وتزداد تألقا في جبين التاريخ ورسوخا في ضمير الأمة الإسلامية ووضوحا في فكر الباحثين والمؤرخين..

تزايد الضغوط العامة وهجرة السيد عبد الله الشيرازي (٤)

◄ سامي جواد كاظم

وفي ٢٠ / جمادى الأولى / ١٣٩٥هـ (1/6/1975م) ألقي القبض على ما يقرب من مائة طالب، وأحضروا إلى دوائر الهجرة وطلب منهم المغادرة، وأمهلوا مدة شهر أي إلى 1 تموز .

وفي ليلة ١٤ / ذي القعدة / ١٣٩٥هـ (18/11/1975م) اعتقلت السلطة ما يقرب من ألف ومائة وخمسين شخصاً اكتظت بهم سجونها.

عندها قرر السيد الشيرازي السفر، وقدم جوازات السفر إلى دائرة الإقامة، فحاولت السلطة ثنيه عن قراره إلا أنها لاقت منه إصراراً.

واجتمع به السيد الخوئي والسيد الخميني وحاولا إقناعه بالبقاء، إلا أنه اصر وعرض عليهم رأيه في متابعة القضية من الخارج.

ثم اجتمع به السيد محمد باقر الصدر منفرداً لحوالي ساعتين وحاول ثنيه عن رأيه، وكان يقول للسيد الشيرازي: «إن النجف بحاجة ماسة إلى مراجع وعلماء شجعان صريحي اللهجة، يتكلمون بكل قوة وجرأة، وهذه الصفات من الله بها عليكم فليس من المصلحة أن تتركوا النجف والأمور تسير من سيء إلى أسوأ»، وقد أجابه السيد الشيرازي : «إنني أعلم ذلك، ولكن الوضع هنا بلغ إلى حيث لا يمكن الاستمرار في الوقوف بوجه هؤلاء الطغاة، وإنّ الطغمة الفاسدة أخذت تقضي على كل تحرك أياً كان مستواه، والأمر بحاجة إلى تحرك جدي، وهذا لا يكون إلا بالهجرة إلى خارج العراق حتى تتاح الفرصة للتحدث العلني عن عمق المأساة وإطلاع الرأي العام على ما يجري من المحن والمآسي والمصائب في العراق، وعلى ما يعانيه الشعب المظلوم وما يعانيه الإسلام وما تعانيه الشعائر الإسلامية من المأساة»، وقيل: إن السيد الشيرازي أقنع السيد الصدر بضرورة رحيله، فلم يسمع إلا صوت بكائهما لمدة خمس دقائق.

ويوم السبت ٢٥ ذي القعدة / ١٣٩٥هـ (29/11/1975) هاجر السيد عبد الله الشيرازي من النجف الأشرف وسط توديع الحوزة وجماهير المدينة، وقد خاطبهم مودعا: «إن رحيلي وهجرتي من العراق لن تكون إلا بجسمي، وإني أترك قلبي وشعوري وعواطفي في النجف، وسأعيش قضيتي

العراقية بكل أبعادها وجوانبها»، واجتاز الحدود الإيرانية في ٢٧ منه).

وبعد استقراره في مشهد المشرفة كتب إليه السيد الصدر بتاريخ ١٩ / رمضان /١٣٩٦هـ (15/9/1976م) رسالة وصلت بتاريخ ٥ / شوال / ١٣٩٦هـ وهذا نصها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد، فقد تسلمت بكل احترام وتقدير رسالتكم الكريمة التي تعبر عن سمو أخلاقكم وعظيم تفقدكم وقد سرني الاطمئنان على صحتكم الشريفة وأحوالكم، وإنّي منذ سافرتم أتطلع إلى أخباركم وينعكس علي ما يقر العيون من أنبائكم وحلولكم في جوار مولانا الإمام الرضا عليه الصلاة والسلام، ورعايتكم لشؤون الحوزة هناك بمختلف أنحاء الرعاية، ولقد عز علينا - يعلم الله - فراقكم وفراغ النجف الأشرف من وجودكم الثمين، ولكن الذي يوجب السلوى والاطمئنان هو الأمل في أن يجمع الله تعالى بوجودكم الشريف شمل الحوزة العلمية في المشهد المقدس وينفع بفيوضاتكم وإفاداتكم طلبتها الكرام، والسلام عليكم وعلى السادة الأفاضل من حولكم خصوصاً العلمين الجليلين الحجة السيد محمد باقر والعلامة الجليل السيد محمد علي، والسلام عليكم أولاً وآخراً.

محمد باقر الصدر

(١٩ شهر رمضان المبارك ١٣٩٦).

واستمرت جرأة السيد الشيرازي مضرباً للمثل، وصاحبته هذه الخصلة حتى بعد هجرته إلى مشهد المقدسة في إيران واستمر معها إنكاره للطغيان ومعارضته للجبابرة.

وحينما قام النظام العراقي ما بين ١٩-١٠ / صفر / ١٣٩٧هـ الموافق ٤ -شباط / ١٩٧٧م بمهاجمة جماهير الزائرين للإمام الحسين في زيارة الأربعين المأثورة، وأقدمت على مطاردة الزائرين بين النجف وكربلاء، إرهاباً بأزيز الطائرات فوق رؤوسهم ورفع حاجز الصوت عنها.

وضرباً بالهراوات والسياط وأعمدة الحديد، ورميا بالرصاص والزج بعشرات الآلاف منهم بالمعتقلات في بغداد، وعقد محكمة كيفية من ثلاثة من أعضاء مجلس قيادة الثورة، وهم الدكتور عزت مصطفى، والأستاذ فليح حسن الحاسم، والمجرم حسن العامري، وحكمت على كوكبة من أبناء النجف بالإعدام، وعلى السيد محمد باقر الحكيم بالسجن المؤبد، وعلى بضعة عشرات من الزوار بأحكام مختلفة، وبعد يومين من هذا القرار الغاشم فصل الدكتور عزت مصطفى من جميع مناصبه عضواً في القيادة والحزب ووزيراً للصحة وفصل الأستاذ فليح حسن الجاسم من جميع مناصبه عضواً في القيادة والحزب ووزيراً، وذلك لتلكؤهم في تنفيذ مقررات الحزب، وتبين أن الأحكام الصادرة عن المحكمة كتبها الطاغية بخط يده، وكانت غاشمة وجائرة ضمن كل المقاييس في المحاكم سواء أكانت ثورية أو قانونية، وامتنع الدكتور عزت مصطفى والأستاذ فليح حسن الجاسم عن التوقيع على القرار، واعتبراه ظلماً فاحشاً، واستهانة بهما ففصلاً، وقتل بعد أشهر اغتيالاً الأستاذ فليح حسن الحاسم فذهب ضحية مروءته وعدالته وتناهت هذه الأنباء إلى مسامع السيد الشيرازي، فأبرق لسيدنا الأستاذ الإمام الخوئي بالبرقية هذه:

النجف الأشرف آية الله العظمى السيد الخوئي دامت بركاته..

إن الحوادث الواقعة يوم الأربعين، وضغط الدولة على الشعائر الحسينية والقائمين بها، أوجب تأثرنا واستياء الجميع، وإننا سوف لن نقصر في القيام بواجبنا الديني، إن شاء الله تعالى، وما النصر إلا من عند الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مشهد المقدسة ٢٥ / صفر /١٣٩٧هـ

عبد الله الشيرازي

فضّة النوبية
(رضوان الله عليها)

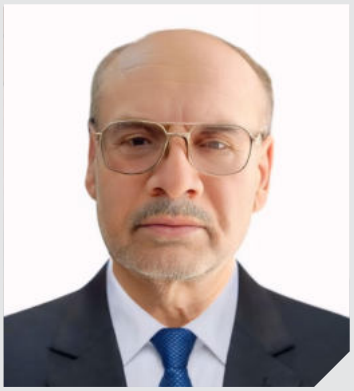

د. حميد حسون المسعودي

كانت فضّة (رضوان الله تعالى عليها) من أهالي النُّوبة، والمقصود بالنوبة إما البلاد الواسعة في السودان جنوب الصعيد، التي جاء منها بلال الحبشي، وإما بلد من بلدان الهند. ويقال إنها ابنة أحد الملوك في الهند.

فضة النوبية، خادمة سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام)، أهداها إليها رسول الله (صلى الله عليه واله) حينما احتاجت لخادمة تساعدها في أمور بيتها.

ورد اسم فضة كثيراً في الروايات التي تتحدّث حول ولادة الحسن والحسين (عليهما السلام) وفي نزول آية الإطعام وشهادة السيدة فاطمة (عليها السلام). ومن فضائلها أنها كانت تتكلم بآيات القرآن، فكانت بلاغتها وحسن منطقها من أعجب الأمور. وقيل أنها كانت حاضرة في واقعة الطف.

كانت (رضي الله عنها) على درجة كبيرة من الإيمان والتقوى والزهد والورع. وكانت محبّتها لأهل البيت (عليهم السلام) معروفة للقاصي والداني. انعكست التربية الفاطمية على سلوك تلك المرأة التي كانت ملازمة لمعلمتها الزهراء حتى عندما اقترنت بزوجها أبي ثعلبة الحبشي.

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: كان لفاطمة (عليها السلام) جارية يقال لها فضة، فصارت من بعدها لعلي (عليه السلام)، فزوّجها من أبي ثعلبة الحبشي. فولدت له ابناً. وبعد وفاة أبي ثعلبة، تزوجها أبو مليك الغطفاني. ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة.

كان لها حوار مع الخليفة الثاني. ومما قاله عنها بعد ذلك الحوار: (شعرة من آل أبي طالب أفقه مني).

وكانت ممن يروي ما حدث للسيدة فاطمة (عليها السلام) بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه واله). كما روت عن واقعة الطف. ومن أولئك الذين روت لهم عن حادثة الطف ورقة بن عبد الله الأزدي.

علّمها رسول الله (صلى الله عليه واله) دعاءً تدعو به وهو: (يا واحد ليس كمثله أحد، تُميت كلّ أحد وأنتَ على عرشك واحد لا تأخذه سنة ولا نوم).

وقد تبعت الزهراء (عليها السلام) في نذرها عندما مرض الحسنان (عليهما السلام) بقولها: (إن برأ سيّداي، صِمتُ لله عزّ وجلّ شكراً). وبعد أن برأ الحسنان من مرضهما، استقرض الامام علي (عليه السلام) ثلاثة أصعٍ من شعير. وبعد أن أعدّ الطعام ووضع بَين أيديهم، أتاهم مسكين فوقف على الباب. فأعطوه الطعام كله. ثم جاء يتيم في اليوم التالي، ثم جاء أسير في اليوم الثالث (في القصة القرآنية المعروفة). فنزل قول الله تعالى: (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً) (الآيتان 8-7 من سورة الدهر المباركة).

كانت تتكلم بالقرآن الكريم:

قال أحدهم: انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنتِ؟

فقالت: وقل سلام فسوف تعلمون.

فسلّمت عليها، ثم قلت: ما تصنعين ها هنا؟
قالت: من يهدي الله فلا مضلَّ له.
فقلت: أمن الجن أنتِ أم من الإنس؟
قالت: يا بني آدم خذوا زينتكم.
فقلت: من أين أقبلتِ؟
قالت: ينادون من مكان بعيد.
فقلت: أين تقصدين؟
قالت: ولله على الناس حج البيت.
فقلت: متى انقطعتِ؟
قالت: ولقد خلقنا السماوات والأرض في ستة أيام.
فقلت: أتشتهين طعاماً؟
فقالت: وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام.
فأطعمتها.
ثم قلت: هرولي ولا تعجلي.
قالت: لا يكلّف الله نفساً إلا وسعها.
فقلت: أردفكِ؟
فقالت: لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا.
فنزلتُ وأركبتها، فقالت: سبحان الذي سخّر لنا هذا.
فلما أدركنا القافلة قلت: ألكِ أحد فيها؟
قالت: يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض.
وما محمد إلا رسول. يا يحيى خذ الكتاب. يا موسى إني أنا الله.
فصحت بهذه الأسماء، فإذا أنا بأربعة شباب متوجهين نحوها، فقلت: من هؤلاء منك؟
قالت: المال والبنون زينة الحياة الدنيا.
فلما أتوها قالت: يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين.
فكافأوني بأشياء.
فقالت: والله يضاعف لمن يشاء.
فزادوا علي، فسألتهم عنها فقالوا: هذه أمنا فضة جارية الزهراء (عليها السلام) ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن.

وفي رواية أخرى، قال عبد الله بن المبارك: خرجتُ حاجّاً إلى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه محمدٍ (صلى الله عليه واله). فبينما أنا في الطريق فإذا أنا بعجوز عليها درعٌ من صفوف، وخمارٌ من صوف. فقلت: السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته.
قالت: سلامٌ قولاً من ربّ رحيم.
فقلت لها: يرحمك الله، ما تصنعين في هذا المكان؟ قالت: ومن يُضلل اللهُ فلا هاديَ له.
فقلت لها: أين تريدين؟
قالت: سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
فقلت لها: أنت منذ متى في هذا الموضع؟
قالت: ثلاث ليالٍ سويّاً.
فقلت: ما أرى معك طعامًا تأكلين؟
قالت: هو يطعمني ويسقين.
فقلت: فبأي شيء تتوضئين؟
قالت: فإن لم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيباً.
فقلت لها: إن معي طعامًا، فهل لك في الأكل؟
قالت: ثم أتموا الصيام إلى الليل.
فقلت: ليس هذا شهر رمضان، فقالت: ومن تطوعَ خيرًا فإن اللهَ شاكرٌ عليم.
فقلت: لمَ لا تكلمينني مثلما أكلمك؟ قالت: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.
فقلت: فمن أي الناس أنتِ؟ قالت: ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم إن السمعَ والبصرَ والفؤادَ كل أولئك كان عنه مسؤولا.
ولما سألت عنها، قيل لي إنها فضة جارية الزهراء (عليها السلام (ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن.
يقع مرقد السيدة فضة النوبية(رضوان الله عليها) في مقبرة باب الصغير في دمشق من بلاد الشام. فقد قيل أنها رجعت إلى الشام مع السيدة زينب(عليها السلام) عندما عادت إلى الشام وتوفيت هناك.

قصّة التحاق مقاتلين من جيش عمر بن سعد بمعسكر الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

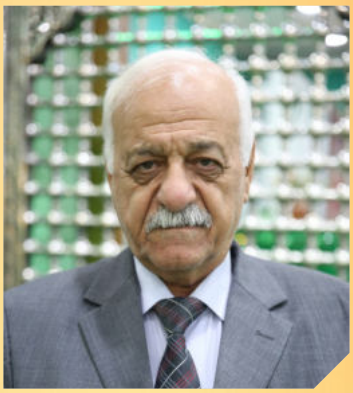

المؤرّخ سعيد زميزم

جاء في العديد من كتب التاريخ المعتمدة التي تحدّثت عن الثورة الحسينية الخالدة، بأن مجموعة من مقاتلي الجيش الأموي الذي جاء إلى كربلاء الصمود والتضحية، قد التحقوا بجيش الامام الحسين (عليه السلام) بعد ان اطلعوا على الحقيقة وزيف ادعاءات السلطة الأموية الجائرة، وبهذا نال هؤلاء المقاتلون الشجعان الشرف العظيم ألا وهو استشهادهم بين يدي سيد الشهداء (عليه السلام)، والحصول على الخلود الأبدي، وها هو مكان مدفنهم في المرقد الحسيني الطاهر، يتوافد عليه الملايين من المحبين والموالين للتشرف بزيارتهم وقراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة.

بعد هذه الأسطر نأتي هنا لننشر أسماءهم المباركة حتى يبقون في ذاكرة محبي آل البيت (عليهم السلام):

1. الشهيد ابو الحتوف الأنصاري.
1. الشهيد بكر بن حي التميمي.
3. الشهيد سعد الانصاري.
4. الشهيد جابر بن الحجاج التميمي.
5. الشهيد جوان بن مالك التميمي.
6. الشهيد الحرث بن قيس الكندي.
7. الشهيد الحر بن يزيد الرياحي.
8. الشهيد علي بن الحر الرياحي.
9. الشهيد خادم الحر الرياحي.
10. الشهيد بكر بن الحر الرياحي.
11. الشهيد الحلاس بن عمرو الراسبي.
12. الشهيد نعمان بن عمرو الازدي.
13. الشهيد ضرغام بن مالك التغلبي.
14. الشهيد عبد الرحمن بن مسعود التميمي.
15. الشهيد عمر بن ضعية الظبيعي.
16. الشهيد مسعود بن الحجاج التميمي.
17. الشهيد عبد الرحمن بن مسعود.
18. الشهيد عبد الله بن بشير الخثعمي.
19. الشهيد الحارث بن امرؤ القيس الكندي.
20. الشهيد شبيب بن جراد الكلابي.
21. الشهيد سعد بن الحرث الانصاري.
22. الشهيد القاسم بن حبيب الازدي.
23. الشهيد ابو الشعشاع الكندي.
24. الشهيد عبد الله بن مهاجر.
25. الشهيد ساخر بن جوين الخثعمي.
26. الشهيد امية بن عبدالله .
27. الشهيد عابس بن شداد الحضرمي.
28. الشهيد الحرث بن عبدالله التميمي.

هؤلاء الفرسان الشجعان الذين التحقوا بالإمام الحسين (عليه السلام) بعد ان اقتنعوا بعدالة القضية الحسينية وبطلان الحكم الأموي الجائر.

مصادر البحث

1. مع الحسين (ع) في نهضته ـ ص 195 ـ أسد حيدر.
2. العقد الفريد ـ ج3 ـ ص165 ـ لابن عبد ربه.
3. مقتل الحسين (ع) ـ ج1 ـ ص474 ـ للسيد زهير الحكيم.
4. مقتل الحسين (ع) ـ ص 224 ـ للسيد المقرم.
5. تأريخ اليعقوبي ـ ج2 ـ ص 217 ـ لليعقوبي.
6. سير اعلام النبلاء ـ ج 3 ـ ص 210 ـ للبلاذري.
7. موسوعة كربلاء ـ ج 1 ـ ص 653 ـ لبيب بيضون.
8. مقتل سيد الاوصياء وسيد الشهداء ـ ص 32 ـ عبد المنعم الكاظمي.
9. معراج البطولة ـ ص 11 ـ للسيد خضر الموسوي.
10. رجال حول الحسين (ع) ـ سعيد رشيد زميزم.
11. ثورة الحسين (ع) دراسة في الجذور والتكوين ـ ص 204، 205 ـ د. محسن القزويني.
12. البالغون الفتح ـ ص 367 ـ عبد الامير القريشي.
13. نور العين في انصار الحسين (ع) ـ ص 137، 138، 148 ـ للعلامة الشيخ السماوي.
14. من مقتل الحسين (ع) ـ ص249 ـ الشيخ كاظم المصباح.
15. أنصار الحسين (ع) فيالمصادر المعتمدة ـ سعيد رشيد زميزم.

كلام الحق ثقيل أم النفوس خفيفة؟

رواد الكركـوشي

عندما تختلط الأوراق وتتداخل المصالح، تصبح الحقيقة أول الضحايا في معمعة الصراعات والأزمات، ويقف الشباب أمام مفترق طرق، فهم جيل نشأ في عصر المعلومات والتكنولوجيا، جيل يملك من الأدوات ما لم تملكه الأجيال السابقة، لكنه في الوقت نفسه يواجه تحديات جديدة ومعقدة في التمييز بين الحق والباطل. عندها تبرز الحاجة الماسة لإعادة النظر في معنى الوقوف مع الحق، وكيف يمكن للشباب أن يكونوا بوصلة لإعلاء كلمته .

إن العالم اليوم يشهد تطورات متسارعة وصراعات متعددة الجوانب، وفي خضم هذا الزخم الهائل من الأحداث والتطورات، يجد الشباب أنفسهم محاطين بتيارات متضاربة ومتناقضة. كل طرف يدّعي أنه يمثل الحق، وكل فصيل يزعم أنه يدافع عن العدالة والكرامة والإنسانية. هذا التضارب في الخطابات والمواقف يخلق حالة من التشويش والاضطراب في الرؤية، مما يجعل الشباب يتساءلون عن الموقف الصحيح الذي يجب أن يتبنوه.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية التذكير بحقيقة أساسية وثابتة في كل زمان ومكان، وهي أن الصراع في هذا الكون في جوهره صراع بين الحق والباطل، بين النور والظلام، بين حزب الله وحزب الشيطان. هذا التقسيم هو حقيقة واقعية تتجلى في كل موقف وقرار وخيار نواجهه في حياتنا.

والمشكلة الكبرى التي نواجهها اليوم أن كثيراً من الشباب ينحازون إلى حزب الشيطان دون إدراك أو وعي بحقيقة ما يفعلون. هذا الانحياز الوهمي لا يحدث بين عشية وضحاها، بل هو نتاج تراكمات وعوامل متعددة تعمل على تشويه الرؤية وقلب الحقائق. أولى هذه العوامل هو تأثير الآلة الإعلامية الجبارة التي تعمل على مدار الساعة لتشويه الحقائق وقلب المفاهيم، حيث أصبح الإعلام أداة حرب أكثر فتكاً من الأسلحة التقليدية، هذه الآلة الإعلامية تعمل بطرق مدروسة ومحكمة لتصوير الظالم في صورة مظلوم والمعتدي في صورة مدافع عن النفس، تجعل من المقاوم إرهابياً ومن المحتل محرراً.

العامل الثاني هو ضعف التربية الدينية والأخلاقية في المجتمعات المعاصرة، فعندما تغيب البوصلة الأخلاقية والدينية، يصبح الشباب دون دليل أو مرشد، فالتربية الدينية الصحيحة تزود الإنسان بمعايير واضحة للتمييز بين الحق والباطل، تعلمه كيف يقرأ الأحداث من منظور أخلاقي وروحي، تساعده على فهم حقيقة الصراع بين الخير والشر.

أما العامل الثالث فهو الانبهار بالقوة المادية والتقدم التكنولوجي، اذ أن كثيراً من الشباب يقعون في فخ الاعتقاد بأن القوة تعني الحق، وأن من يملك السلاح الأقوى والتكنولوجيا الأحدث هو الذي يقف في الطرف الصحيح. هذا خطأ جسيم في فهم طبيعة الصراع بين الحق والباطل، فالتاريخ مليء بأمثلة على قوى عظيمة كانت تملك أحدث الأسلحة وأقوى الجيوش لكنها كانت تقف في خندق الباطل.

ونحن مقبلين على شهر الحق، شهر محرم الحرام ليذكرنا بأعظم درس في التاريخ حول الوقوف مع الحق، حيث وقف الإمام الحسين عليه السلام وثلة من أهل بيته وأصحابه الأبرار أمام جيش جرار يقوده النظام الأموي الجائر، لم يكن الإمام الحسين عليه السلام يملك من العدة والعتاد ما يملكه خصومه، لم يكن له جيش كبير، لكنه كان يملك شيئاً أعظم من كل ذلك، كان يملك اليقين بأنه يقف مع الحق.

وانه عليه السلام لم يخرج من أجل مصالح شخصية أو مكاسب دنيوية، بل خرج لإصلاح امة جده المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وإحقاق الحق ومحاربة الباطل. وقف في وجه الظلم والطغيان، وقف ضد تحريف الدين واستغلاله لخدمة مصالح الحكام الجائرين. قال كلمته الخالدة "هيهات منا الذلة" ومها رسم للأجيال القادمة طريق العز والكرامة.

واقعة كربلاء، هي مدرسة متجددة تعلم الأجيال كيف تقف مع الحق في مواجهة الباطل. إنها تعلمنا أن الحق لا يُقاس بالعدد أو العدة، بل بصدق الموقف وطهارة القلب. تعلمنا أن الهزيمة العسكرية قد تكون انتصاراً معنوياً وروحياً، وأن الاستشهاد في سبيل الحق أشرف من الحياة مع الباطل.

فإلى كل شاب وشابة.. أنتم أمل هذه الأمة ومستقبلها، أنتم من سيحملون راية الحق والعدالة في المستقبل، لا تدعوا الإعلام المضلل يخدعكم، ولا تدعوا الخوف يشل إرادتكم، ولا تدعوا المصالح الشخصية تعمي بصيرتكم عن الحق.

تذكروا دائماً أن الإمام الحسين عليه السلام لم يكن يملك سوى الحق، والنصر الحقيقي ليس في الغلبة العسكرية أو السياسية، بل في الثبات على المبدأ والوفاء للحق. النصر الحقيقي هو أن نلقى الله ونحن على الحق، أن نقف يوم القيامة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

عِش كما تُحب... لكن في المكان الـذي يُـحـبّ أن يراك فيه صاحبُ الـــزمـــان عجل الله تعالى فرجه الشريف

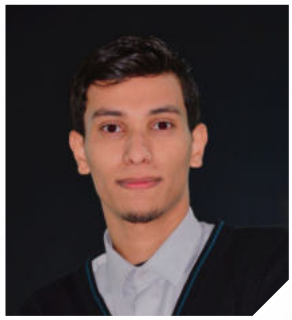

ميرزا حيدر

من قال إنّ الدين والحياة طريقان متعارضان؟

من أخبرك أن طريق الله مفروش بالعزلة والملل والنمطية؟

من أوهمك أن رضا الإمام المهدي عجل الله فرجه لا يجتمع مع الفرح، والسفر، والطموح؟

كذبة كبرى تلك التي تقول إنك إن أحببت الله، فعليك أن تكره الحياة!

وإن كنت ابنًا للآخرة، فلا بد أن تقيم المآتم على حياتك طوال العمر!

أخي... عِشْ... سافر... تعلّم... حقق نجاحات... افتح مشروعًا... احبّ الحياة... لكن... كن دائمًا في المكان الذي يُحبّ صاحب الزمان أن يراك فيه.

نعم، المسألة ليست أن "لا تفعل"، بل "أين تفعل"، "مع من تفعل"، "بأي نية تفعل"، و"على أي أرضٍ تترك أثرك؟"

لو حضر الإمام المهدي في مجلسك، فهل ستكون مرتاحًا؟

لو اطلع على محادثات هاتفك، هل ستبتسم، أم ستُغلق الشاشة في ارتباك؟

لو كان جالسًا خلفك في المقهى الذي تحبّه، هل ستُكمل الحديث، أم ستُغيّر الموضوع خجلًا؟

إنها ليست دعوة للعُزلة... بل دعوة للاختيار.

اختَر أماكن الفرح التي لا تُطفئ النور بداخلك.

واختر صحبةً تبنيك بدل أن تستهلكك.

واختر سفرًا يُنضج روحك، بدل أن يُقزّمها.

واختر لحظات حياتك التي تجعلك أقرب، لا أبعد.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

"ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك، وتباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت."

(نهج البلاغة، الحكمة 94)

إذًا، لا يُطلب منك أن تموت في الحياة، بل أن تحيا كما لو أنك على موعد دائم مع الإمام.

وألا تضع قدمك في أرضٍ لا تليق بمن ينتمي لدولته.

وألا تمزح مزاحًا لا يرضيه، وألا تضحك على ما يُبكيه.

أحَبَّنا الله فخلقنا وخلق لنا كل ما من شأنه أن يسعدنا، في الآفاق وفي أنفسكم..

لكنه قال لنا:

"ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن."

(الأنعام: 151)

فأنت لا تعيش للمجهول... بل في امتحان.

وأروع ما في هذا الامتحان... أنك تستطيع أن تنجح فيه وأنت سعيد.

أن تحب الحياة... دون أن تخسر الآخرة.

وتظل في كنف النور.

أن تخرج مع أصدقائك... وتبقى من الثابتين على نهج الإمام.

أن تُسافر... وتعود كما غادرت: نقيًا، لا يلتصق بك غبار الغفلة.

ليست المشكلة في السفر... بل في الوجهة.

ليست في التحرك ... بل في النيّة.

ليست في الطموح... بل في الطريق إليه.

حين تجلس مع قلبك، اسأله بصراحة:

هل هذا المكان الذي يُحبّ صاحب الزمان أن يراني فيه؟

هل هذه الصحبة تسقي بذرة اللقاء أم تقتلها؟

هل هذه اللحظة تليق بمن ينتظر الفرج، أم تُطفئ جذوته بداخلي؟

إذا كانت الإجابة نعم... فافرح، وقل الحمد لله.

وإن كانت لا... فارحل فورًا، ليس خوفًا... بل حبًا.

قال الإمام الصادق عليه السلام:

"المؤمنُ ينظرُ بنورِ الله، فهل ترَون نورَ الله يُخطئ؟!"

(الكافي، ج1، ص218)

فإذا نظرتَ بعين القلب، ستعرف في كل مرة أين يجب أن تكون. ستشعر أن روحك تتقزّم في بعض الأماكن، وتتوهج في أخرى.

وأنك كلما اقتربت من "مكان يُحبّه الإمام"، ازداد قلبك طمأنينة، وحياتك نورًا.

فلا تدمر نفسك في فهمٍ خاطئ للدين... ولا تحررها في عبودية الشهوة.. حرّرها فقط في ظلّ الإمام، وبين جنبات الرضا الإلهي، وضمن حدود المحبة التي تُثمر قربًا لا بُعدًا.

الدرس الميسّر في منطق المظفر (قدس سره)

قراءة/ عيسى الخفاجي

لا يخفى على اهل الاختصاص والمعرفة انه كُتبت عشرات الكتب المنطقية حول مادة علم المنطق قديماً وحديثاً بين مُوسّع ممل ومختصر مُخل وما لازمها من التعقيد والتطويل ، ولعل آخر الكتب التي درجت الحوزات العلمية على تدريسها هما كتابا (الحاشية – الشمسية) ، ومع ما أمتازا من الدقة والعمق والشمولية في طرح المطالب العلمية الا انهما لا يخلوان مع ذلك من العبارات اللفظية المعقدة والاستفاضات المطولة والتي عانا منها الدارسون الجدد، وصرفوا وقتاً غير قصير في تفكيك هذه العبارات واستيضاحها حتى جاءت محاولة الشيخ المجدد المجتهد آية الله محمد رضا المظفر (قدس سره) قبل اكثر من نصف قرن من الان لتضع حداً لهذه المعاناة وتقوم بتهذيب المنهج الدراسي لهذا العلم بعبارة سهلة ورصينة بعنوان (المنطق للشيخ المظفر) ، فصار محطاً للدرس والتدريس منذ اليوم الاول لصدورهِ والى الان والى ما شاء الله تعالى من الازمان وفي مختلف الحوزات والمعاهد الدينية في جميع ارجاء العالم الاسلامي داخله وخارجهُ حتى صار هذا العلم (المنطق) يقرن باسمه الشريف ، ولعل الذي ساهم في ذلك هو اهليته العلمية والادبية ، فلم يكن (قدس سره) عالماً فقط بل كان اديباً بارعاً فكانت رصانة تعبيره وعذوبتهِ قد اضافت جمالاً على المعاني فكانت بحق محاولة ناجحة في هذا المضمار.

يقول مؤلف كتاب (الدرس الميسّر في منطق المظفر) في مقدمته بالطبعة الاولى للجزء الاول عام 2018م والذي تلاهُ جزءان آخران الشيخ عباس مولى العطوان والصادر عن مدرسة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله للعلوم الاسلامية والمطبوع في بوستان كتاب في مدينة قم المقدسة في الجمهورية الاسلامية الايرانية وبواقع مادي

233صفحة للجزء الاول وبحجم وزيري فخم:

(حرصتُ على ان تكون الاجزاء الثلاثة من هذا الكتاب للطلبة المبتدئين الجدد لا لأهل الاختصاص والخبرة كما جرت عليه عادة الشُراح والمعلقين ، حرصاً منا على فائدتهم وتسهيل فهمهِ عليهم ، وهم يغورون في اعماق علم لا عهد لهم به ، فجعلته خالياً من العبارات العميقة الصعبة الفهم على المبتدئ).

احتوى الجزء الاول على موضوع التصورات والذي يناقش فيه اثنين واربعين درساً بدءاً من الحاجة الى المنطق اذ ان الله جل وعلا خلق الانسان مفطوراً على النطق ، وجعل اللسان آلة ينطق بها ولكن مع ذلك يحتاج الى ما يقّوم نطقه ويصلحهُ ليكون كلامه على طبق اللغة التي يتعلمها من ناحية هيئات الالفاظ وموادها ، فيحتاج اولاً الى المدرب الذي يعوّده على ممارستها وثانياً الى قانون يرجع اليه يعصم لسانه عن الخطأ وذلك هو النحو والصرف، وكذا خلق الانسان مفطوراً على التفكير بما منحه من قوة عاقلة مفكرة ولكن مع ذلك نجده كثير الخطأ في افكاره فيحسب ما ليس بعلة علة ، و ما ليس بنتيجة لأفكارهِ نتيجة وما ليس ببرهان برهاناً، وقد يعتقد بأمر فاسد او صحيح من مقدمات فاسدة وهكذا فهو اذن بحاجة الى ما يصحح افكاره ويرشده الى طريق الاستنتاج الصحيح ويدربه على تنظيم افكاره وتعديلها وقد ذكروا ان علم المنطق هو الاداة التي يستعين بها الانسان على العصمة من الخطأ وترشده الى تصحيح افكاره فكما ان النحو والصرف لا يُعلّمان الانسان النطق وانما يعلمانه تصحيح النطق فكذلك علم المنطق لا يعلم الانسان التفكير يل يرشده الى تصحيح التفكير.

صدر حديثاً

جواب رسالة الاخوين

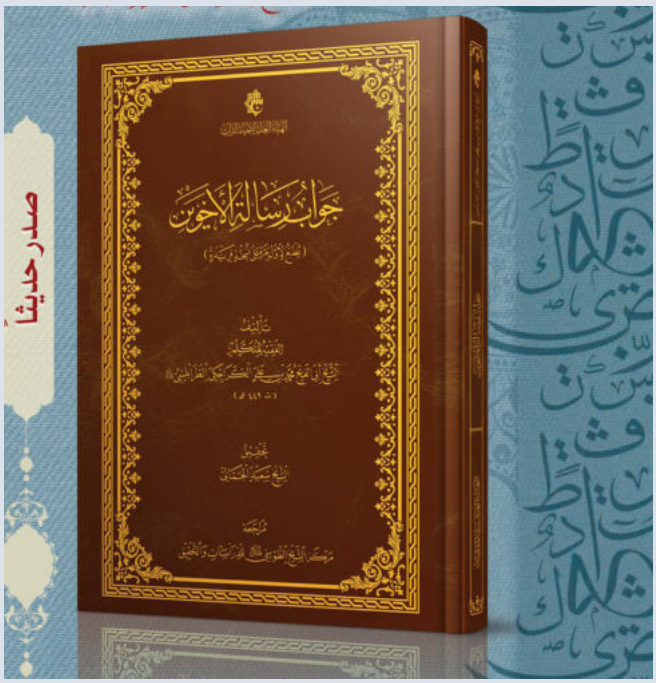

ضمن فعاليات الحفل الختامي لأسبوع الامامة الدولي بنسخته الثالثة وتحت شعار (وصايا الائمة رشدُ وتقوى) والذي انطلق للفترة من 14- 21- 6- 2025م الموافق 17- 24 ذي الحجة 1446 هجرية وعن مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق لاحياء التراث التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة صدر حديثاً كتاب (جواب رسالة الاخوين) تأليف الشيخ ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي وتحقيق الشيخ سعيد الجمّالي ويُعد المؤلف احد اعلام الامامية في القرن الخامس الهجري ، وقد عمل المركز اعلاه على مراجعة الكتاب وتدقيقه ووضع الفهارس الفنية له وطباعته وذلك بعد مرور 1000 عام على تأليفه وهويعتبر من الكتب المفقودة اذ عثر عليه ضمن مجموعة من الرسائل.

قصّة قصيدة

يا باب الحوائج صوت يتــردد الشيعتكم
ما ردنه الذبح والخوف من نشوة محبتكم

للشاعر الشعبي أبو محمد المياحي
أداء المرحوم الحاج عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما توضع الفكرة التي من خلالها نجسّد المعنى الذي يريدهُ المنشد أو الرادود أو المداح أمام الجمهور من خلال ثقافته وفكره وعلومه وخطواته التي يتقرب بها بين يدي الله تعالى بوساطة المنبر الحسيني الشريف.

وأنا شخصياً بين يدي تراث رواد المنبر الحسيني في العراق أمثال (المرحوم الحاج عبد الرضا النجفي، المرحوم الشيخ وطن النجفي، المرحوم الشيخ ياسين الرميثي، المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي) وجدتُ تراثهم نابعاً عن فكرة وفطرة سليمة تنم عن المدى الواسع بينهم وبين علمائهم وحوزتهم وشرفهم للانتماء لهذه المدرسة الحسينية المباركة ، لا يتطرقون الا للقضية الواعية والداعية للمنبر الحسيني بشكل واضح وصريح، فقد قال مولانا أبو عبد الله الحسين عليه السلام:

(والله لا أُعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ أقرار العبيد..).

الشاعر أبو محمد المياحي من الشعراء البارزين في الساحة الحسينية في المهجر والوطن الجريح.. مثّل الشيعة في كثير من المؤتمرات الشعرية في الكويت والامارات والبحرين وسوريا ولبنان وغيرها.

نظم للعديد من رواد المنبر الحسيني في إيران والعراق ومنهم المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي (رحمهُ الله) وتعامل مع

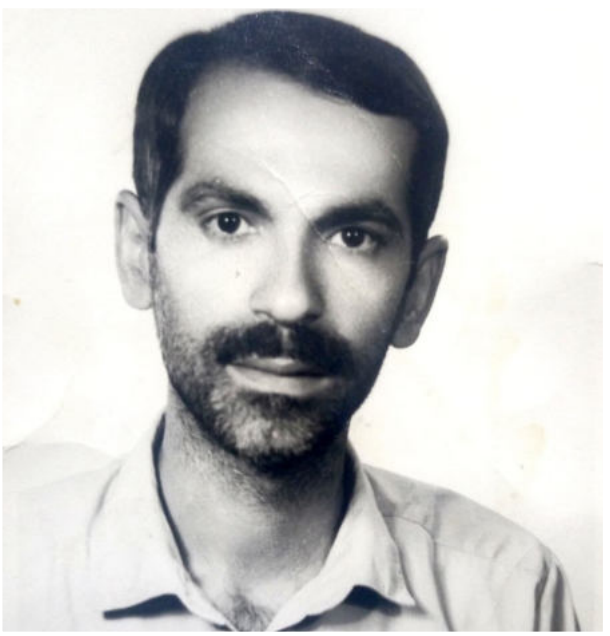

المرحوم الحاج عبد الرضا النجفي (رحمه الله) والحاج جليل الكربلائي، والحاج باسم الكربلائي، والحاج أبو بشير النجفي، والملا حيدر العطار الكاظمي، و الملا قصي التميمي من أهالي الهويدر في محافظة ديالى وكرار أبو غنيم النجفي وغيرهم.

تميز عن غيره بالمفردة القريبة للقلب، يحاكي المشاعر دون استئذان، سريع البديهية، قوي الديباجة، واضح المعاني..

مما نظمهُ للحاج عباس الكوفي قصيدة ولائية أجتماعية أثناء الحرب الطائفية التي راح ضحيتها مئات الأبرياء من شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في طريق العاصمة بغداد في المحمودية واليوسفية والإسكندرية والمسيّب.

وجدتها مخطوطة بيد عباس الكوفي في الأرشيف الشعري الحسيني وهي من البحر الطويل وهذه بعض أبياتها:

يـاباب الحوائـــج صـــوت يتـــردّد الشيعتكم
مـا ردنــه الــذبح والخـــوف مـن نـشوة محبتكم

وحگ جبدك البسم ذاب عن حبكم فلا نبره
والينذر نذر مريــود ليكم يوفي ابنذره
فطره أمحبة أهل البيت شنهي ايغير الفطره
حبينه ودفعنه ارسوم ضلت للزمن عبره

يا من رايد الاخبار. هاي أجروحنه تذكار. ترويلك دمانه الصار
وشقدمنه من ارسوم مولاي أبـولايتكم

على درب الوفه مولاي جم قربـان قدمنه
ما بَطل غدرها أعداك ولا بطل نزف دمنه
زرعوا على الدروب الموت بس الموت ما همنه
الجدك زحـفت الزوار وبحبـه تحزمنه

على درب المناية انفوت. يتردد صده هالصوت. وبحبكم اشمحله الموت
هنياله المنيته اتصير يالوالي العقيدتكم

على حبكم يباب الجـود ما لحظة وكت نرتـد
اشما يشتد خطر لو موت احنه اعله الوفه نشتد
ابدرب اليوسفية اشهود دمنه البيها ما يبرد
وبجسر الأيمه أخبـار عدنه وهالجسر يشهد
ومن هدموا مـراقدكم أبدمانه اليـوم تتشيد

ما نجزع ولا ننهار. ميهمنه الجره والصار. مهما عملت الأشرار
كل يوم العزم يزداد منمل ابـد من عدكم

هوية شهيد

الشهيد الشيخ محمد جليل محمود الصالحي

السكن : البصرة

المواليد : 1988

التشكيل: اللواء 11 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات

تحرير بيجي دفاعا عن الوطن والمقدسات 2015/5/29

أسماء الله الحسنى ٥٦
« المعيد »

المعيد لغويا هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه قال تعالى (إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ) أي يردك إلى وطنك وبلدك، والميعاد هو الآخرة، والله المعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات قال تعالى (إِنَّهُۥ يَبْدَأُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ) ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة، ومن يتذكر العودة إلى مولاه صفا قلبه، ونال مناه، والله بدأ خلق الناس، ثم هو يعيدهم أي يحشرهم، والأشياء كلها منه بدأت واليه تعود..

صورة من سبعينيات القرن الماضي ٱلتقطت في كربلاء
شارع علي الأكبر عليه السلام
حيث صادف في يوم إستشهاد أحد ائمتنا عليهم السلام.

قلوبهم معك و سيوفهم مع بني امية!

قَالَ الْفَرَزْدَقُ: لَقِيَنِي الْحُسَيْنُ عليه السَّلام فِي مُنْصَرَفِي مِنَ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: "مَا وَرَاكَ يَا بَا فِرَاسٍ"؟

قُلْتُ: أَصْدُقُكَ؟

قَالَ: "الصِّدْقَ أُرِيدُ".

قُلْتُ: أَمَّا الْقُلُوبُ فَمَعَكَ، وَ أَمَّا السُّيُوفُ فَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَ النَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللهَّ.

قَالَ: "مَا أَرَاكَ إِلَّا صَدَقْتَ، النَّاسُ عَبِيدُ الْمَالِ، وَالدِّينُ لَغْوٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ بِهِ مَعَايِشُهُمْ، فَإِذَا مُحِّصوا لِلِابْتِلَاءِ قَلَّ الدَّيَّانُون".

شهر محرم الحرام

قال الريان بن شبيب: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي:

"يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمة نبيّها صلوات اللهّ عليه و آله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نسائه وانتهبوا ثقله، فلا غفر اللهَّ ذلك لهم ابدا".

موقف الإمام زين العابدين من الواقعة

كل هذه الأحداث الفظيعة شاهدها الإمام زين العابدين عليه السلام كانت تزيد من جراحه, وكان يتلقّاها بقلب كسير وروح متألّمة, تلك الروح الكبيرة والرحيمة حتى بمن نصب له ولأبيه ولجدّه العداء, فعندما خرج مروان بن الحكم وبنو أمية إلى الشام تركوا عيالهم في المدينة فكلم مروان عبد الله بن عمر بأن يترك عياله وحرمه عنده فأبى عليه، فكلم الإمام علي بن الحسين عليه السلام فوافق على ذلك.

أي روح أعظم من هذه الروح ؟ وأي قلب أكبر من هذا القلب ؟

هذه هي أخلاق الأنبياء التي ورثها الإمام زين العابدين عليه السلام, لقد كفل عوائل بني أمية الذين سبوا عماته وأخواته ونساءه من كربلاء إلى الكوفة ومنها إلى الشام وبقيت عائلة مروان في رعايته إلى أن انتهت المعركة وسلم علي بن الحسين عليه السلام وأهل بيته من شر مسلم بن عقبة وسلم كل من التجأ إلى بيته من أهل المدينة.

من مقال بعنوان (الإمام زين العابدين وواقعة الحرة) للكاتب والشاعر محمد طاهر الصفار.

باتجاه كربلاء
مجلة
السلام عليك يا أبا